



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4094

التاريخ: الإثنين 2016/10/31

الفبر الرئيسي



استشهاد فلسطيني وإصابة ثلاثة جنود
إسرائيليين في عملية دهس بالخليل

... ص 4

أبرز العناوين



الاحتلال يحتفي بوضع حجر الأساس لمشروع "وجه القدس" التهويدي

ديختر: لا ميناء لغزة دون نزع سلاح حماس

جنرال إسرائيلي: على دول الخليج أن تعلم أن السيسي وُجد من أجل أن يبقى في حكم مصر

إنجاز متحف الهولوكوست الفلسطيني في جنوب أفريقيا

الأجهزة الأمنية في الضفة تعتقل ثلاثة أسرى محررين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عباس: نبحت عن حقوقنا الضائعة بملفات التاريخ وسنطرق باب الأمم المتحدة لنيل العضوية الكاملة
5	3. أبو ردينة: حملات التشويه في الإعلام الإسرائيلي مصيرها الفشل
6	4. اشتية يؤكد على أن تكون الجهود الروسية متنسقة مع جهود فرنسا
6	5. مجدلاني يستبعد جدية نتياهو في إنجاح المبادرة الروسية
7	6. مصادر فلسطينية رسمية: السعودية تمتنع عن سداد التزاماتها المالية للسلطة منذ نحو سبعة أشهر
8	7. تقدير إسرائيلي: السلطة الفلسطينية تفضل فوز كلينتون
8	8. وزارة الداخلية بغزة: لا علم لنا بترتيبات مصرية جديدة في معبر رفح
8	9. محافظ نابلس: الأجهزة الأمنية مستمرة في عملها في اعتقال الخارجين على القانون بمخيم بلاطة
9	10. وزارة الاقتصاد في غزة تلغي الوكالات التجارية وتسمح لجميع التجار بالاستيراد
9	11. المقادمة: الاحتلال يؤجل قرار توسيع رقعة الصيد في بحر غزة يومين إضافيين
10	12. الأجهزة الأمنية في الضفة تعتقل ثلاثة أسرى محررين
المقاومة:	
10	13. المجلس الثوري لفتح: الاعتداء على مكة جريمة نكراء وانتهاك للمقدسات
11	14. حماس تدعو عباس لفصل أوضاع الإقليم عن المصالحة وتطالب بصياغة برنامج وطني
12	15. حماس: الحملة الإعلامية الراضية للاعتقال السياسي بالضفة تشهد تفاعلاً واسعاً
12	16. الاحتلال يحكم بالسجن 28 شهراً على متهمين بالتخطيط لتنفيذ عملية بالعبوة
12	17. شبان الانتفاضة يتمكنون من إشعال النيران في برج عسكري للاحتلال بالخليل
13	18. الاحتلال يعتقل 11 فلسطينياً بالضفة بتهمة الانتماء لحركة حماس
13	19. الاحتلال يعتقل ناشطين في "الجهاد" ويدعي العثور على معدات عسكرية في بيت لحم
الكيان الإسرائيلي:	
14	20. نتياهو يواجه أزمة بالائتلاف الحكومي بسبب مستوطنة "عمونه"
14	21. ديختر: لا ميناء لغزة دون نزع سلاح حماس
14	22. "إسرائيل" لم تكن مستعدة" لأنفاق حماس في حرب غزة الأخيرة
15	23. جهود إسرائيلية لعرقلة انضمام السلطة الفلسطينية إلى "الإنتربول"
15	24. قانون لحجب المواقع الإباحية في "إسرائيل"
15	25. رئيس القائمة العربية المشتركة: بقاء أهالي كفر قاسم دليل على فشل سياسات الترحيل
16	26. المستوطنون يطالبون بالسيادة الإسرائيلية على "معاليه أدوميم"
16	27. الجيش الإسرائيلي يزيد تحصيناته على حدود لبنان
16	28. الجيش الإسرائيلي يرفض إلغاء وحدة مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي بالوطن العربي
17	29. الكنيسة الإسرائيلية يفتتح دورته الشتوية لإقرار عشرات القوانين العنصرية
17	30. معارضة بلجنة القانون بالكنيسة لتوسيع صلاحيات ليبرمان

17	31. خطة إسرائيلية لمواجهة تنامي مقاطعتها بالجامعات الأميركية والأوروبية
	<u>الأرض، الشعب:</u>
18	32. الاحتلال يحتفي بوضع حجر الأساس لمشروع "وجه القدس" التهويدي
19	33. جنوب قطاع غزة: تجدد اعتداءات الاحتلال ضد المزارعين والصيادين
19	34. "دائرة شؤون القدس": هدم 166 منزلاً في القدس منذ بداية العام
20	35. حاخام متطرف يقود اقتحامات جديدة للمسجد الأقصى
20	36. "مركز القدس للدراسات": 262 شهيداً منذ بدء انتفاضة القدس
20	37. مختصون يطالبون بتشكيل مجلس مستقل لإعمار غزة
21	38. الاحتلال يفتح مقهى مجانياً لجنوده قرب أبواب المسجد الأقصى
21	39. الأردن: صدمة بين الفلسطينيين الغزيرين لمنع معلمهم من العمل
22	40. الاحتلال يقتحم أطراف جنين ونابلس والخليل وسلوان ومواجهات في العيسوية
23	41. "هآرتس": معهد "تخنيون" يضيق على الطلاب من فلسطيني 48
23	42. هيئة حقوقية: الأصفاد لا تفارق أسيرات "هشارون" خلال التنقلات
	43. القدس.. اعتقال شابين بادعاء محاولة إحراق لمبنى استيطاني
	<u>مصر:</u>
24	44. جنرال إسرائيلي: على دول الخليج أن تعلم أن السيسي وُجد من أجل أن يبقى في حكم مصر
24	45. كاتب إسرائيلي: السيسي يحظى بخدمات إسرائيلية فريدة
	<u>الأردن:</u>
25	46. عمّان: نقابة الأطباء تنظم مهرجان القدس الثقافي
	<u>لبنان:</u>
26	47. معلقون إسرائيليون: انتخاب عون هو انتصار لـ"حزب الله" على السعودية
	<u>عربي، إسلامي:</u>
27	48. "التعاون الإسلامي" تبحث تفعيل قضايا الأسرى في سجون الاحتلال
	<u>دولي:</u>
28	49. إنجاز متحف الهولوكوست الفلسطيني في جنوب أفريقيا
28	50. بوتين يرتب للقاء بين عباس ونتنياهو بموسكو

	تقارير:
29	51. الرقابة الإسرائيلية على الإعلام: قبضة عسكرية . تحريرية منذ 1942
	حوارات ومقالات:
32	52. أبو مازن ورحلة البحث عن الحلفاء... مؤمن بسيسو
37	53. بعد لقاء الدوحة الفلسطيني... مع البياري
38	54. مخاوف إسرائيل من أميركا والواقع الفلسطيني... حلمي موسى
40	55. خصومة عباس-دحلان هي مسلسل درامي فلسطيني قد تكون له آثار هائلة... آفي ييسخاروف
45	كاريكاتير:

١. استشهاد فلسطيني وإصابة ثلاثة جنود إسرائيليين في عملية دهس بالخليل

الخليل: استشهد شاب فلسطيني، في حين أصيب ثلاثة جنود صهاينة، في عملية دهس مساء يوم الأحد، شمالي مدينة الخليل، جنوب الضفة المحتلة.

وذكر موقع 0404 العبري، أن شاباً فلسطينياً نفذ عملية دهس على طريق مستوطنة "غوش عتصيون" بين بيت لحم والخليل، جنوب الضفة، وأصاب ثلاثة من قوات حرس الحدود الصهيوني، بجروح، فيما أطلق جنود آخرون النار تجاهه، وأصابوه بجروح حيث ترك ينزف حتى الموت.

وأكد موقعا "واللا" و"معاريف" العبريان، أن الشاب الفلسطيني دهس ثلاثة جنود على حاجز بيت أمر، بالخليل، وأصابهم بجروح، قبل أن يتعرض لإطلاق نار من باقي الجنود، ويصاب بجروح، حيث أعلن عن استشهاده لاحقاً.

ولاحقاً، أكدت وزارة الصحة، استشهاد الشاب خليل خالد عليان اخليل (23 عاماً)، من بلدة بيت أمر، شمال مدينة الخليل، بعد تعرضه لإطلاق نار من قوات الاحتلال.

وهرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال إلى المكان، وأغلقت الشارع الرئيس على مدخل بلدة أمر؛ ما تسبب في أزمة سير خانقة، فيما احتجزت تلك القوات جثمان الشهيد، ونقلته إلى جهة مجهولة.

وأفاد مراسلنا، أن مواجهات شديدة اندلعت بين شبان البلدة وجنود الاحتلال الذين انتشروا بشكل مكثف على طول الشارع الرئيس المحاذي لبلدة بيت أمر، وذلك في أعقاب الإعلان عن استشهاد الشاب.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/30

٢. عباس: نبحث عن حقوقنا الضائعة بملفات التاريخ وسنطرق باب الأمم المتحدة لنيل العضوية الكاملة

رام الله - "وفا": قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، "إننا نبحث عن حقوقنا الضائعة في ملفات التاريخ"، مشيراً إلى وعد بلفور وقرار التقسيم، ومضيفاً: سنطرق باب الأمم المتحدة للحصول على العضوية الكاملة، واستصدار قرار لوقف الاستيطان غير الشرعي في الأراضي الفلسطينية. وأشار عباس إلى أن السياسة الفلسطينية "حققت إنجازات مهمة على طريق تحقيق الاستقلال، أهمها الاعتراف بدولة فلسطين في الأمم المتحدة، والانضمام للهيئات والمنظمات الدولية، والحضور الدائم سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي لنقول للعالم: إن شعبنا موجود ويستحق الحياة والحرية كباقي شعوب العالم".

وكان عباس يتحدث لدى حضوره، أمس، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، حفل توقيع اتفاقيات الدعم المجتمعي التأسيسي لدعم الإبداع والتميز في فلسطين، حيث قال: نتطلع لرؤية اختراعات من شبابنا لم يسبقنا أحد إليها، وإن الأفكار الإبداعية واختراعات شبابنا المبدع هو ما نتمناه للشعب الفلسطيني، وهو الطريق الصحيح لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

ووجه عباس الدعوة لخمس مبدعين لحضور مؤتمر حركة "فتح" السابع كضيوف شرف.

الأيام، رام الله، 2016/10/31

٣. أبو ردينة: حملات التشويه في الإعلام الإسرائيلي مصيرها الفشل

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، "إن الحملات الإعلامية التي تقودها إسرائيل، خاصة وزير جيشها، تهدف إلى خلق البلبلة، للتغطية على العزلة السياسية، التي تتعرض لها إسرائيل في الأمم المتحدة، و"اليونسكو"، والقمة الدولية، سواء قمة عدم الانحياز، أو القمم الأفريقية". وأضاف أبو ردينة، "لا شك أن هذه السياسة الإسرائيلية الفاشلة لن تساهم سوى بخلق المناخ الذي يؤدي إلى مزيد من التطرف بشكل يهدد المنطقة بأسرها، ومصير هذه الحرب النفسية هو الفشل، ولن تحقق شيئاً، ولن تتال من ثقة شعبنا الفلسطيني بنفسه، وبالخط السياسي لقيادته". وتابع: أي محاولة للالتفاف على الشرعية الفلسطينية، بهدف مواجهة العجز الذي تتعرض له سياسات إسرائيل في كل المحافل الدولية، ووضع العراقيل أمام المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام، قبل نهاية العام الحالي، مصيرها الفشل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/30

٤. اشتية يؤكد على أن تكون الجهود الروسية متسقة مع جهود فرنسا

محمد وتد، وكالات: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، محمد اشتية، وجود مساعٍ روسية لبحث عقد لقاء ثنائي يجمع بين الرئيس محمود عباس ورئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في موسكو، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء الروسي سيزور إسرائيل والصفة الغربية قريباً لترتيب اللقاء.

وقال اشتية لصحيفة، إن رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف، سيزور تل أبيب ورام الله يومي 10 و11 نوفمبر المقبل، وسيلتقي خلالها بالجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ضمن سياق الترتيب للقاء.

وأضاف أن 'روسيا تدرّك تمامًا الرؤية الفلسطينية لموضوع عقد اللقاء، حيث يرى الجانب الفلسطيني ضرورة وقف الاستيطان وإطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى في سجون الاحتلال، ما قبل اتفاق 'أوسلو'، وتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال، باعتبارها متطلبات أساسية لعقد أي لقاء بين الطرفين'. وأكد اشتية أهمية أن تكون الجهود الروسية متسقة مع جهود فرنسا، حتى لا يحدث تناقضات حول هذا الموضوع'.

عرب 48، 2016/10/30

٥. مجدلاني يستبعد جدية نتنياهو في إنجاح المبادرة الروسية

رام الله: أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني يوم الأحد، أن روسيا استأنفت تحركاتها لاستضافة لقاء ثنائي يجمع الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال إن موسكو لم تقدم دعوة جديدة لعقد اللقاء المذكور، لكنها أبلغت القيادة الفلسطينية استئناف تحركاتها للتمهيد له.

وأضاف مجدلاني في حديث لوكالة "شينخوا" "ما أبلغتنا به روسيا أنها تدرس التحضير الجيد لعقد اللقاء مع نتنياهو من خلال إزالة العقبات أمامه، والعمل على إنجاحه من أجل توجيه دعوة رسمية لذلك". وذكر أن هذا الأمر سيكون محور مباحثات رئيس الوزراء الروسي دميتري مدفيديف الذي من المقرر أن يزور إسرائيل والصفة الغربية في العاشر من الشهر المقبل.

في الوقت ذاته استبعد مجدلاني "جدية" نتنياهو في إنجاح المبادرة الروسية "لأنه من الواضح أنه لا يوجد لديه أولوية للحل مع الفلسطينيين بل أنه يركز على الحل الإقليمي مع الدول العربية عبر التطبيع من دون حل القضية الفلسطينية".

القدس، القدس، 2016/10/30

٦. مصادر فلسطينية رسمية: السعودية تمتنع عن سداد التزاماتها المالية للسلطة منذ نحو سبعة أشهر

رام الله - زينة الأخرس: ذكرت مصادر فلسطينية رسمية أن الرياض تمتنع عنه سداد التزاماتها المالية للسلطة الفلسطينية منذ ما يقارب سبعة أشهر.

وفي حديثه لـ "قدس برس"، قال المدير العام لدائرة الميزانية العامة في وزارة المالية الفلسطينية برام الله، فريد غنام، "إن المملكة السعودية لم تدفع منذ سبعة أشهر التزاماتها الشهرية لميزانية السلطة، والتي تُقدر قيمتها بـ 140 مليون دولار أمريكي"، كما قال.

ويرى الخبير الاقتصادي الفلسطيني، نصر عبد الكريم، أن أي مساعدة تصل لموازنة السلطة تعبر عن "التزام سياسي"، كما أنها "تشكل دعماً للحقوق الفلسطينية، خاصة أن معظم المساعدات الدولية لطالما ارتبطت بمواقف سياسية".

وأرجع عبد الكريم لجوء السعودية إلى قطع مساعدتها عن الفلسطينيين، لعدة أسباب منها السياسية؛ استناداً إلى التوتر الأخير بين الرياض والقيادة الفلسطينية، والاقتصادية العائدة جذورها إلى أزمة مالية تعاني منها السعودية، وفق تقديره.

وفي هذا السياق، أشار عبد الكريم وهو المحاضر في "جامعة بيرزيت" الفلسطينية، خلال حديثه لـ "قدس برس"، إلى خطة تشفوية أعلنت عنها السعودية مؤخراً، ولجأت بموجبها إلى الأسواق العالمية واقتضت مبلغ 5.17 مليار دولار أمريكي، لسد العجز في موازنتها، بعد استنفادها جزءاً هاماً من احتياطياتها المالية، خاصة بعد هبوط سعر النفط وانخراطها في حروب المنطقة.

وحول تأثر نفقات السلطة الفلسطينية بعد توقف السعودية عن دفع التزاماتها، استبعد المحلل الاقتصادي أي تأثير، قائلاً "لو كانت قطع هذه المساعدات قبل سنوات، لكان تأثيرها على خزينة السلطة كبيراً؛ إذ أنه في حينه كانت هذه المساعدات تشكل نسبة 50 في المائة من حجم النفقات الحكومية، إلا أنها تشكل حالياً ما نسبته 15 في المائة، فيما تعتمد السلطة في نفقاتها على الإيرادات الضريبية والاقتراضات المصرفية".

واعتبر أن "لجوء أي دولة إلى قطع مساعداتها المالية عن السلطة، لن يؤدي إلى عجز أو خلل في موازنة السلطة، في ظل تمويلها الذاتي لموازنتها، والذي يصل إلى أكثر من 70 في المائة حالياً"، بحسب قوله. وبيّن أن "تأثر موازنة السلطة الفلسطينية الكبير قد يحصل في حال أوقف الاحتلال تحويل العوائد الضريبية لخزينتها، والتي تتجاوز قيمتها 2 مليار دولار سنوياً".

قدس برس، 2016/10/30

٧. تقدير إسرائيلي: السلطة الفلسطينية تفضل فوز كلينتون

قال الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية يوني بن مناحيم إن التقدير الإسرائيلي يشير إلى أن السلطة الفلسطينية تفضل فوز هيلاري كلينتون في الانتخابات الرئاسية التي تشهدها الولايات المتحدة بعد أسبوعين، في حين تعتبر السلطة مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب كارثة بالنسبة لها. وأضاف في مقال له على موقع "نيوز ون" أنه وفق التقدير الإسرائيلي فإن الفلسطينيين يتوقعون أن كلينتون سوف تعلن مبادرة سياسية على أساس مبادرة السلام العربية، وأن إسرائيل تراقب عن كثب حجم المتابعة الفلسطينية للانتخابات الرئاسية الأميركية والسباق المحموم بين ترامب وكلينتون، وأن الأجواء التي تسود المقاطعة -حيث مقر الرئاسة الفلسطينية- تأمل في وجود إدارة أميركية جديدة تقود عملية سياسية بالشرق الأوسط بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وتخلص في النهاية إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها شرقي القدس.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/30

٨. وزارة الداخلية بغزة: لا علم لنا بترتيبات مصرية جديدة في معبر رفح

غزة - زينة الأخرس: أكدت وزارة الداخلية الفلسطينية في قطاع غزة، عدم وجود أي ترتيبات خاصة لفتح معبر "رفح" البري، خلال الفترة المقبلة. وقال المتحدث باسم الوزارة إياد البُزم في حديث لـ "قدس برس"، "إننا لم نبلغ من قبل السلطات المصرية بأي ترتيبات جديدة لألية فتح معبر رفح، وفي حال وصلهم أي شيء سيتم الإعلان عنه فوراً". وأضاف "كل ما يدور حول ترتيبات جديدة لفتح معبر رفح وتحسين وضعه نسمع عنه في وسائل الإعلام"، معرباً عن أمله في أن يُترجم هذا الحديث على أرض الواقع؛ بحيث يتم فتح المعبر على مدار الساعة لسفر كل الذين هم بحاجة للسفر. وكانت تسريبات صحفية تحدثت عن إدخال مصر تحسينات على فتح معبر "رفح" خلال الفترة المقبلة، لزيادة عدد أيام فتحه لتصل إلى 8 أيام شهرياً.

قدس برس، 2016/10/30

٩. محافظ نابلس: الأجهزة الأمنية مستمرة في عملها في اعتقال الخارجين على القانون بمخيم بلاطة

رام الله - محمد مسالمة: أكد اللواء أكرم الرجوب محافظ محافظة نابلس أن الأجهزة الأمنية مستمرة في عملها في اعتقال الخارجين على القانون في مخيم بلاطة في نابلس.

وقال الرجوب في اتصال هاتفي مع "الحياة الجديدة"، أن لا جديد في تطورات الأحداث خلال ساعات النهار، حيث وجّه رسالة للمواطنين في مخيم بلاطة مفادها أن الأجهزة الأمنية تستهدف المجرمين، وأن كرامة المواطن فوق كل الاعتبارات. وأضاف أن الأجهزة الأمنية أوقفت بعض المشبوهين، إلا أنهم ليسوا من المطلوبين الرئيسيين، والذي لا يتجاوز عددهم عن 10 مطلوبين للعدالة.

وأشار الرجوب إلى بعض الأضرار المادية التي حصلت لبعض المواطنين جراء العمل الأمني، مؤكداً أنها بالتأكيد أضرار ليست مقصودة، وفي المقابل الخارجين على القانون تعمدوا خلال عمليات رصدتها الأجهزة الأمنية من إطلاق النار على ممتلكات المواطنين وإحداث تخريب خصوصاً في خزانات المياه على أسطح المنازل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/30

١٠. وزارة الاقتصاد في غزة تلغي الوكالات التجارية وتسمح لجميع التجار بالاستيراد

غزة: أعلنت وزارة الاقتصاد الوطني في قطاع غزة قراراً جديداً، يقضي بإلغاء جميع "الوكالات التجارية" الممنوحة للتجار، مع فتح باب استيراد السلع أمام الجميع. وقال الدكتور أيمن عابد وكيل وزارة الاقتصاد الوطني في تصريح صحافي نشرته الوزارة إنه جرى إلغاء جميع الوكالات التجارية الخاصة بتجار قطاع غزة وفتح المجال للجميع للاستيراد، وطالب التجار بتسوية أوضاعهم وتصفية أمورهم في مدة أقصاها ستة أشهر. وأكد أن هذه الخطوة من شأنها "إحداث تنمية اقتصادية في قطاع غزة، وإعطاء فرصة تنافسية بين التجار لتنمية أعمالهم". كما أكد أنه بموجب القرار ستشهد أسعار السلع انخفاضاً بنسبة 20% بسبب المنافسة والجودة الأفضل، لافتاً إلى أن ذلك "يصب في مصلحة المواطن الغزي". وأشار عابد إلى وجود كثير من التجار الذين يحتكرون السلع الأساسية، ويتحكمون في أسعارها نتيجة هذه الوكالات التجارية.

القدس العربي، لندن، 2016/10/31

١١. المقادمة: الاحتلال يؤجل قرار توسيع رقعة الصيد في بحر غزة يومين إضافيين

غزة: أعلنت الهيئة العامة للشؤون المدنية الفلسطينية، تأجيل سلطات الاحتلال الإسرائيلي لقرار توسيع رقعة الصيد المسموح بها في بحر غزة من ستة أميال إلى تسعة، يومين إضافيين. وقال مدير الدائرة الإعلامية في الهيئة محمد المقادمة، في بيان صحفي، مساء يوم الأحد، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أبلغتهم بقرار تأجيل توسيع مساحة الصيد في بحر غزة يومين

إضافيين، حيث سيتم السماح للصيادين بالإبحار والصيد لمسافة تسعة أميال في الثالث من تشرين الثاني المقبل. وأوضح المقادمة أنه بعد أن كان سريان القرار في الأول من تشرين الثاني، جرى تأجيله بسبب سوء الأحوال الجوية، على أن ينتهي مطلع شهر كانون الأول المقبل. وقال إنه بإمكان الصيادين الفلسطينيين في بحر غزة الإبحار الساعة الثالثة من عصر يوم الخميس، الثالث من شهر تشرين الثاني المقبل، وحتى يوم الخميس، الأول من كانون الأول المقبل. وبين أن ذلك جاء بجهود حثيثة بذلها رئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية حسين الشيخ مع الجانب الإسرائيلي، للتخفيف من معاناة الصيادين الفلسطينيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/10/30

١٢. الأجهزة الأمنية في الضفة تعتقل ثلاثة أسرى محررين

رام الله: اعتقلت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية ثلاثة أسرى محررين في وقت تواصل اعتقال العشرات دون أي تهمة. وذكر موقع أمانة -المختص في رصد انتهاكات السلطة- أنه في الخليل اعتقل الأمن الوقائي الأسير المحرر عيد أبريوش من بلدة دورا جنوب الخليل، والأسير المحرر والمعتقل السابق لعدة مرات تائر أبو سندس، علماً أنه كان مطارداً منذ ما يقارب التسعة شهور تخلفها مدهامة منزله ثلاثة مرات واحتجاز والده لعدة أيام كرهينه من أجل تسليم نفسه. وأشار إلى أن الأجهزة الأمنية اعتقلت في نابلس الطالب في كلية التربية وليد عصيدة من أمام الحرم القديم لجامعة النجاح يوم أمس، علماً أنه لم يمض على الإفراج عنه من سجون الاحتلال سوى أسابيع قليلة.

فلسطين أون لاين، 2016/10/30

١٣. المجلس الثوري لفتح: الاعتداء على مكة جريمة نكراء وانتهاك للمقدسات

رام الله: اعتبر المجلس الثوري لحركة فتح، محاولة الاعتداء على مكة المكرمة وقصفها، جريمة نكراء لا أخلاقية، وانتهاكاً للمقدسات الإسلامية، وأكد وقوفه بحزم مع المملكة العربية السعودية لمواجهة الفتن. واستنكر المجلس الثوري لحركة فتح في بيان اليوم الأحد، محاولة الاعتداء الآثمة على مكة المكرمة من قبل جماعات خارجة عن الدين والعرف والإسلام، واعتبر المحاولة جريمة نكراء وانتهاكاً صارخاً للحرمة والمقدسات الإسلامية، وفعلاً لا أخلاقياً ومداناً بكل المقاييس.

وقال المجلس الثوري في البيان: "إننا إذ نعلن إدانتنا لهذه المحاولة الجبانة وإطلاق صواريخ على مكة المكرمة، لنؤكد وقوفنا بحزم وقوه مع المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين، داعين

المولى عز وجل أن يجنب المملكة كل مكروه وأن يحمي المسلمين في كل مكان من الحروب والفتن". وجاء في البيان: إن من يتعرض لهذه المدينة وما فيها من مقدسات وحجاج ومعتمرين من كل بقاع الأرض، منبوذ وفاسق ولا دين له، فلمكة المكرمة التي لم يسبق أن انتهكت حرمتها إلا على أيدي فئات ضالة مجرمة خارجه عن الدين الإسلامي الحنيف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/10/30

١٤. حماس تدعو عباس لفصل أوضاع الإقليم عن المصالحة وتطالب بصياغة برنامج وطني

غزة: بالرغم من اللقاء الذي جمع الرئيس محمود عباس (أبو مازن) بقيادة حركة حماس في العاصمة القطرية الدوحة، الذي مهد الطريق أمام عودة عقد اللقاءات الثنائية لإتمام المصالحة والاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، قالت حركة حماس في غزة إن الرئيس تمسك بمواقفه السابقة، ودعته لفصل ملف المصالحة عن الأوضاع في الإقليم.

ودعت حماس على لسان أحد الناطقين باسمها حازم قاسم، الرئيس عباس إلى "فصل الأوضاع في الإقليم عن المصالحة الفلسطينية، وإعلاء البعد الوطني على كل الاعتبارات الأخرى. وقال في تصريح صحافي إن الجديد في قضية المصالحة "يأتي عندما يقرر الرئيس عباس تطبيق كل التزاماتها المطلوبة من السلطة، مثل تفعيل المجلس التشريعي والدعوة للانتخابات، وأن تقوم حكومة (رامي) الحمد لله بالتزاماتها تجاه قطاع غزة".

وأوضح المتحدث باسم حماس أن حركته تريد من المصالحة "إنهاء الانقسام السياسي، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتوحيد المؤسسات الوطنية"، داعيا في الوقت ذاته إلى "وقف تفرد حركة فتح بالقرار الوطني". وأكد أن حماس تنازلت عن "حقها الدستوري في إدارة الحكومة"، بحكم أنها حصلت على الأغلبية في آخر انتخابات للتشريعي. وأشار إلى أن الحركة تركت الحكومة "رغبة منها في إنجاز المصالحة". وقال المتحدث إن إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة يعد "هدفا استراتيجيا لحماس".

وطالب قاسم أيضا بصياغة "برنامج وطني" يستند إلى الثوابت، ويعمل على إسناد انتفاضة القدس، وتعزيز موقع القضية الفلسطينية في العالم الخارجي.

القدس العربي، لندن، 2016/10/31

١٥. حماس: الحملة الإعلامية الرفضية للاعتقال السياسي بالضفة تشهد تفاعلاً واسعاً

رام الله: تتواصل منذ أيام حملة إعلامية أطلقها عدد من أهالي المعتقلين السياسيين من أنصار حركة حماس المضربين عن الطعام في سجون الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، حملت اسم "بديش أوكل" دعماً لإضراب أبنائهم وللمطالبة بالإفراج الفوري عنهم.

وقالت حماس إن الحملة الإعلامية شهدت تفاعلاً واسعاً من قبل النشطاء والمواطنين الراضين للاعتقالات السياسية التي تمارسها السلطة في الضفة، إضافة إلى قمع الحريات العامة والتضييق على المواطنين، فيما انخرط بها العشرات من الصفحات والهيئات الحقوقية والإنسانية المحلية.

القدس العربي، لندن، 31/10/2016

١٦. الاحتلال يحكم بالسجن 28 شهراً على متهمين بالتخطيط لتنفيذ عملية بالعمقولة

ضياء يحيى، رامى حيدر: أصدرت المحكمة المركزية في الناصرة، يوم الأحد، حكماً بالسجن لمدة 28 شهراً على فلسطينيين من مدينة جنين، اتهمتهم النيابة بالتخطيط لتنفيذ عملية في العمقولة.

وجاء في لائحة الاتهام المعدلة التي قدمت في المحكمة المركزية في الناصرة، أن متهمين من بين الثلاثة كانوا قاصرين عند اعتقالهم في كانون أول/ديسمبر 2015، بتهمة التخطيط لتنفيذ عملية طعن في العمقولة. وفي صفقة ادعاء بين موكلي الدفاع والنيابة العامة، بعد أن تم تعديل لائحة اتهام، اتفق أن يعترف المتهمين بالاتهامات الموجهة ضدهم من قبل الشرطة. وجاء في لائحة الاتهام أنه الشبان تأثروا بموجة عمليات الطعن التي وقعت في تلك الفترة.

إلى ذلك اعتقلت الشرطة المتهمين حتى إنهاء الإجراءات القانونية، مع تقديم لائحة اتهام ضدهم، ونسبت لهم في لائحة الاتهام، تهمة التآمر لتنفيذ جريمة، حيازة سكين، تشويش إجراءات تحقيق. وأصدرت المحكمة المركزية في الناصرة حكماً بالسجن الفعلي مع وقف التنفيذ للمتهمين بعد تعديل لائحة الاتهام والاتفاق على صفقة ادعاء.

عرب 48، 30/10/2016

١٧. شبان الانتفاضة يتمكنون من إشعال النيران في برج عسكري للاحتلال بالخليل

الخليل: تمكن شبان الانتفاضة، من إشعال النيران في البرج العسكري للاحتلال الصهيوني، مدخل بلدة بيت أمر شمال مدينة الخليل، جنوب الضفة المحتلة، بعد استهدافه بالزجاجات الحارقة.

وقال مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" إن الشبان ألقوا عددًا من الزجاجات الحارقة تجاه البرج العسكري للاحتلال الدائم على مدخل البلدة، وأصابوه بشكل مباشر؛ ما أدى إلى اشتعال النيران داخله، وهو ما وثقته لقطات مصورة.

وأفاد أن الهجوم على البرج العسكري جاء خلال المواجهات الشديدة التي اندلعت عقب انتشار قوات الاحتلال المكثف بعد عملية الدهس التي نفذها الشاب خالد اخليل، وأدت لإصابة ثلاثة جنود صهاينة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/30

١٨. الاحتلال يعتقل 11 فلسطينياً بالصفة بتهمة الانتماء لحركة حماس

بلال ضاهر: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة الماضية وفجر اليوم، الاثنين، 11 مواطناً فلسطينياً، بادعاء الانتماء لحركة حماس أو المشاركة في مواجهات مع قوات الاحتلال والمستوطنين. وقال الناطق باسم جيش الاحتلال في بيان إن سبعة مواطنين بين المعتقلين مشتبهين بالمشاركة في مواجهات و"أنشطة إرهابية". وأضاف البيان أنه جرى اعتقال مواطنين في سبسطيا، وخمسة في سلواد بينهم أربعة ينتمون لحركة حماس، ومواطن واحد في محيم الجلزون، ومواطنين في بيت عوا وآخر في العوجا شمال مدينة أريحا.

عرب 48، 2016/10/31

١٩. الاحتلال يعتقل ناشطين في "الجهاد" ويدعي العثور على معدات عسكرية في بيت لحم

الخليل - إيهاب العيسى: اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأحد، فلسطينيين من مدينة جنين (شمال القدس المحتلة) فيما داهم عدد من البلدات، وسلم مواطنين بلاغات لمقابلة مخابراته. وذكر تقرير لجيش الاحتلال الإسرائيلي أن قواته اعتقلت اليوم ناشطين في حركة "الجهاد الإسلامي" من بلدة "برقين" قضاء جنين وتم نقلهما للتحقيق.

فيما ادعى جيش الاحتلال العثور على بندقية ومعدات عسكرية خلال حملة تفتيش ومداهمة في مدينة بيت لحم جنوب القدس المحتلة.

وأفاد مراسل "قدس برس" أن جيش الاحتلال اعتقل فجر اليوم الشقيقين أشرف وناصر زيدان الجدع من بلدة "برقين" قضاء جنين بعد اقتحام منزلهم وتفتيشه والعبث بمحتوياته.

قدس برس، 2016/10/30

٢٠. نتياهو يواجه أزمة بالائتلاف الحكومي بسبب مستوطنة "عمونه"

محمد وتد: يواجه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أزمة وتوتر داخل ائتلاف حكومته، وذلك على خلفية تشريع قانون لتسوية إخلاء مستوطنة 'عمونه' والمبادرة لإلغاء قانون سلطة البث الجماهيري والتي كانت مدرجة للتداول، يوم الأحد، قبالة لجنة التشريعات الوزارية. وعشية مناقشة اللجنة الوزارية لقانون تسوية 'عمونه'، حذر المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفحاي مندلبليت، من مغبة تحريك وتشريع هذا القانون الذي يتنافى ويتعارض مع قرارات صادرة عن المحكمة العليا، التي أصدرت حكماً قضائياً بضرورة إخلاء مستوطنة 'عمونه' المقامة على أرض بملكية خاصة للفلسطينيين.

وعليه طالب مندلبليت، إرجاء مناقشة القانون باللجنة الوزارية للتشريعات وعدم التصويت عليه بالجلسة التي من المفروض أن تعقد، اليوم الأحد، مبيناً أنه ليس بالإمكان الدفاع عن القانون أمام المحكمة العليا بحال صودق عليه، وبالتالي فإن العليا ستقوم بإلغائه، وعليه فقد أنفضت الجلسة وخرج الوزراء أعضاء اللجنة الوزارية لمشاورة مع نتنياهو.

عرب 48، 2016/10/30

٢١. ديختر: لا ميناء لغزة دون نزع سلاح حماس

شلومو غيندي: ابدى رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية أفي ديختر معارضته الشديدة لإقامة ميناء بحري في قطاع غزة دون تجريد القطاع من السلاح أولاً. وأوضح انه دون هذا الشرط فان حركة حماس ستمكن من تعظيم مقدراتها العسكرية لأنه لا توجد إمكانية عملية لمراقبة ما قد يجري في الميناء. ويفيد مراسلنا أن أقوال ديختر وردت صباح اليوم في سياق مقابلة مع راديو (غالي) (إسرائيل).

صوت إسرائيل والتلفزيون الإسرائيلي، 2016/10/30

٢٢. "إسرائيل" "لم تكن مستعدة" لأنفاق حماس في حرب غزة الأخيرة

تل أبيب - أ ف ب: عدّ مسؤول كبير في الجيش الإسرائيلي أنه كان على الدولة العبرية أن تكون أكثر استعداداً لمواجهة استخدام حركة «حماس» لأنفاق خلال الحرب على غزة في العام 2014، قبيل نشر تقرير مهم عن الحرب.

وقال المسؤول الذي اشترط عدم كشف اسمه إن «الجيش سعى إلى استخلاص العبر من حرب العام 2014، بما في ذلك إعداد القوات في شكل أفضل للتعامل مع الأنفاق».

وتأتي تصريحات المسؤول قبل نشر تقرير لمراقب الدولة عن الحرب، من المتوقع نشره قبل نهاية العام الحالي.

الحياة، لندن، 2016/10/31

٢٣. جهود إسرائيلية لعرقلة انضمام السلطة الفلسطينية إلى "الإنتربول"

القدس المحتلة: تستعد "تل أبيب" للتحرك سياسياً لمنع انضمام السلطة الفلسطينية إلى منظمة الشرطة الجنائية الدولية "الإنتربول"، بعد خسارة معركتها في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "يونسكو" التي أقرت بإسلامية المسجد الأقصى، ونفت أي صلة دينية أو تاريخية لليهود به. وبحسب ما نشره موقع "واللا" الإخباري العبري، يوم الأحد، فإن وزارة الشؤون الخارجية الإسرائيلية ومن خلال ممثليها الدبلوماسية تعمل على شرح موقف "إسرائيل" بشأن هذه القضية، وتسعى لإحباط انضمام السلطة لـ"إنتربول".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/30

٢٤. قانون لحجب المواقع الإباحية في "إسرائيل"

رام الله: صادقت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع في الكنيست الإسرائيلي على مشروع قانون يلزم شركات الإنترنت المحلية والعالمية بحجب المواقع الإباحية عن المتصفحين في إسرائيل. وسيتم تحويل القانون، الذي بادرت فيه نائبة ليكودية، إلى لجنة برلمانية من أجل طرحه في القراءات الثلاث وتشريعه.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/10/31

٢٥. رئيس القائمة العربية المشتركة: بقاء أهالي كفر قاسم دليل على فشل سياسات الترحيل

الناصرة: يؤكد رئيس القائمة المشتركة في الكنيست الإسرائيلي داخل أراضي 48، النائب أيمن عودة، أن بقاء أهالي كفر قاسم في وطنهم كان دليلاً على فشل سياسات الترحيل الإسرائيلية. وأوضح عودة لـ «القدس العربي» خلال إحياء الذكرى الستين لمحملة بلدة كفر قاسم في منطقة المثلث المتاخمة للحدود الشمالية للضفة الغربية، أول من أمس بمسيرة جماهيرية واسعة أن الهدف من المجزرة الإسرائيلية الرهيبة في كفر قاسم قبل 60 عاماً هو التسبب في هروب أهل المثلث من الوطن تحت جناح العدوان الثلاثي على مصر.

القدس العربي، لندن، 2016/10/31

٢٦. المستوطنون يطالبون بالسيادة الإسرائيلية على "معاليه أدوميم"

القدس المحتلة: أطلق مجلس المستوطنات في الضفة الغربية، وبلدية مستوطنة «معاليه أدوميم» ولوبي المستوطنات في الكنيست، حملة إعلامية جديدة، تطالب الجمهور بالتوقيع على عريضة تؤيد تطبيق السيادة الإسرائيلية على مستوطنة «معاليه أدوميم» وضمها إلى إسرائيل علماً أن المستوطنة تستولي على آلاف الدنمات من الأراضي الفلسطينية الخاصة التي تم الاستيلاء عليها بقوة السلاح.

الرأي، عمان، 2016/10/31

٢٧. الجيش الإسرائيلي يزيد تحصيناته على حدود لبنان

قال يائير كراوس مراسل موقع "أن.آر.جي" إن التقديرات الأمنية الإسرائيلية تشير إلى أن حزب الله بات يفقد سيطرته الميدانية تدريجياً على الحدود مع لبنان، في أعقاب تكرار عمليات إطلاق النار في الآونة الأخيرة باتجاه مواقع إسرائيلية.

من جانب آخر، ذكر يوآف زيتون المراسل العسكري لصحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن الجيش بدأ بإقامة عائق مادي على حدود لبنان خشية حدوث عمليات تسلل داخل إسرائيل، ومحاولة احتلال بعض مناطقها الشمالية.

وأضاف أن وزارة الدفاع استكملت بناء ثلاثين كيلومتراً من جدران الباطون بارتفاع عشرة أمتار على حدود لبنان، ووضع منظومات أمنية ومكعبات إسمنتية وأبراج أمن عالية، حيث توجد بكثرة في هذه المنطقة الحدودية المساكن والحقول والتجمعات الاستيطانية خاصة بمنطقة إصبع الجليل.

الجزيرة. نت، 2016/10/30

٢٨. الجيش الإسرائيلي يرفض إلغاء وحدة مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي بالوطن العربي

الناصرة - زهير أندراوس: قالت صحيفة صحيفة (هآرتس) العبرية، نقلاً عن المصادر عينها، إن الجيش الإسرائيلي درس في الماضي غير البعيد استئجار شركات مدنية لمراقبة الإعلام العربي غير التقليدي، أي مواقع التواصل الاجتماعي، عوضاً عن الوحدة العسكرية.

مُضافاً إلى ما ذُكر، أوضحت الصحيفة العبرية أن قائد الاستخبارات العسكرية، الجنرال هرتسي هليفي، درس إمكانية إلغاء وحدة "حتساف"، وذلك بسبب التضارب في العمل بينها وبين وحدة الـ"سايبير" الإسرائيلية، ولكنّه عاد وأمر بالإبقاء عليها نظراً لأهميتها في مواكبة نبض الشارع في الوطن العربي، كما قالت المصدر في تل أبيب.

رأي اليوم، لندن، 2016/10/30

٢٩. الكنيسة الإسرائيلي يفتتح دورته الشتوية لإقرار عشرات القوانين العنصرية

الناصره-برهوم جرابسي: يفتتح الكنيسة الإسرائيلي اليوم، دورته الشتوية التي تستمر ستة أشهر، وعلى جدول أعماله سلسلة من القوانين العنصرية، التي تستهدف الفلسطينيين في فلسطين التاريخية، وأخطرها مشروع قانون يستهدف عشرات آلاف بيوت فلسطيني 48 التي بنيت اضطرارا من دون ترخيص، بفعل سياسة تضيق الخناق.

كما تضم الأجندة الشتوية، في ثلثها الأول، إقرار الموازنة العامة للعامين المقبلين 2017/ 2018.

الغد، عمان، 2016/10/31

٣٠. معارضة لجنة القانون بالكنيسة لتوسيع صلاحيات ليبرمان

بلال ضاهر: دعا طاقم المستشارين القانونيين للجنة القانون والدستور التابعة للكنيسة أعضاء الكنيسة إلى معارضة توسيع صلاحيات وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغور ليبرمان، الذي تم طرحه في مشروع قانون جديد، كما أعلن رئيس اللجنة، عضو الكنيسة نيسان سلوميانسكي (من حزب 'البيت اليهودي')، أنه يدرس احتمال رفض بنود توسيع صلاحيات وزير الأمن.

عرب 48، 2016/10/30

٣١. خطة إسرائيلية لمواجهة تنامي مقاطعتها بالجامعات الأميركية والأوروبية

ذكر موقع الجزيرة. نت، 2016/10/30، أن المحامي الإسرائيلي آساف فايس نبه إلى تنامي حركة المقاطعة الدولية ضد إسرائيل في الجامعات الأميركية والأوروبية، قائلا إن هناك العديد من طلاب الجامعات الغربية يواصلون انضمامهم للأنشطة المعادية لإسرائيل والمؤيدة للفلسطينيين.

وأوضح فايس في مقال له بموقع "ويلا" الإخباري أن هذه الأنشطة الأكاديمية المعادية لإسرائيل تتركز في جامعة كولومبيا بولاية نيويورك في الولايات المتحدة.

وذكر أن معظم أحاديث ناشطي حركة المقاطعة في الجامعات الغربية "تتركز في تشبيه إسرائيل بنظام الأبارتهايد والفصل العنصري والضغط التي يجب ممارستها عليها، ومن المنظمات الناشطة في هذه الفعاليات "طلاب من أجل فلسطين" و"صوت يهودي للسلام".

وأضافت القدس العربي، لندن، 2016/10/31، عن فادي أبو سعدى من رام الله، أن جلعاد أردان وزير الشؤون الاستراتيجية في حكومة بنيامين نتنياهو والوكالة اليهودية يقودان خطة لمحاربة المقاطعة لإسرائيل في الجامعات الأوروبية والأمريكية يقف في وسطها نشاط المبعوثين من أجل إسرائيل في الجامعات الرئيسية هناك. وسيتم تمويل هذه الخطة بحوالي 50 مليون شيكل وستشجع

على «إحداث تغيير في توجه حركة المقاطعة في الجامعات وتدعيم الطلاب اليهود المخضرمين في الجامعات وتعزيز الجدد».

وحسب ما نشرت الصحف والمواقع العبرية فإن الخطة الإسرائيلية ستشمل تطوير برنامج يهدف إلى إعداد طلاب الثانوية اليهود للدراسة في الجامعات ومساعدتهم على مواجهة ادعاءات حركات المقاطعة لإسرائيل.

وحسب الخطة سيتم التركيز على طلاب السنة الأولى في الجامعات حيث يواجه الطلاب اليهود الأمريكيون بشكل كبير اللاسامية والنشاط المعادي لإسرائيل والصهيونية. والهدف هو مساعدتهم على معرفة الحقائق عن إسرائيل وفي المرحلة الثانية توفير آليات لهم لصد تهم الجانب المعادي. وقال أردان إن «الجامعات في أنحاء العالم هي الدفينة التي تنمي الجيل المقبل من قادة العالم والخطة تهدف إلى تغيير التوجه القائم اليوم في الجامعات ضد إسرائيل ومنح الطلاب أدوات للانتقال من الدفاع إلى الهجوم الإعلامي الذي سيكشف ما سموها أكاذيب حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات «BDS» وعلاقتها مع تنظيمات الإرهاب».

٣٢. الاحتلال يحتفي بوضع حجر الأساس لمشروع 'وجه القدس' التهويدي

محمد وتد: دشنت الحكومة الإسرائيلية قبل أيام، مشروع 'وجه القدس'، من خلال وضع حجر الأساس للمشروع الذي تقدر تكاليفه نحو 350 مليون دولار، وشارك في مراسم التدشين، وزير المواصلات، إسرائيل كاتس، وما يسمى بوزير شؤون القدس، زئيف الكاين، ورئيس بلدية الاحتلال، نير بركات.

وسيبنى المشروع على مساحة 211 دونما، في مدخل غربي القدس، قريبا من مجمع البنيات الحكومية الإسرائيلية، وسيحتوي على مراكز تجارية، مراكز سياحية، فنادق، مراكز ترفيه، ومركز مؤتمرات، بتكلفة إجمالية قدرها 5.2 مليار دولار أمريكي، وسيبنى فيه 24 برجاً -مبنى ضخما وشاهقا-، 14 منها ذات 24 طابق، وتسعة منها ذات 9 طوابق، بينما يخطط أن يتم توفير نحو 40 ألف مكان عمل جديد من خلال هذا المركز الاقتصادي المتنوع.

وسيحتوي الحي الاقتصادي الجديد على أكبر مركز مواصلات في البلاد، من ضمنه محطة قطار سريع، ومحطتان للقطار الخفيف، فيما سيضمن أكبر مركز مؤتمرات في البلاد من خلال ترميم 'مركز مباني الأمة'، وقد وصفه مراقبون أنه المشروع الأكبر والأكثر أهمية وحيوية لمستقبل القدس في النظرة الإسرائيلية، التي تعني مزيدا من الاستيطان والتهويد.

عرب 48، 2016/10/30

٣٣. جنوب قطاع غزة: تجدد اعتداءات الاحتلال ضد المزارعين والصيادين

محمد الجمل: واصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها المكثفة ضد الصيادين والمزارعين شرق وغرب محافظتي خان يونس ورفح خلال الساعات الثانية والأربعين الماضية، وخاصة عمليات التجريف وإطلاق النار.

وأفادت مصادر محلية وشهود عيان، بتعرض مناطق زراعية محيطة بمعبر "كيسوفيم"، الواقع على خط التحديد شمال شرقي محافظة خان يونس، لعمليات إطلاق نار إسرائيلية منقطعة، خلال ساعات فجر وصباح أمس.

وكانت زوارق حربية إسرائيلية أعادت انتشارها مجددا في مياه البحر قبالة سواحل محافظتي رفح وخان يونس خلال اليومين الماضيين.

الأيام، رام الله، 2016/10/31

٣٤. "دائرة شؤون القدس": هدم 166 منزلاً في القدس منذ بداية العام

أدانت دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير، عمليات الهدم التي تقوم بها سلطات الاحتلال في مدينة القدس، التي وصل عددها هذا العام إلى 166 منزلاً، وشملت وحدات سكنية ومنشآت تجارية، في تطور خطير ولافت يشير إلى تسارع عمليات الهدم من قبل سلطات الاحتلال، واستهداف مدينة القدس على وجه التحديد.

واعتبرت الدائرة في بيان صحفي، أمس، أن ما تقوم به سلطات الاحتلال من عمليات هدم في المدينة المقدسة وأحيائها، يندرج في إطار سياسة التطهير العرقي والمخطط الاستيطاني التهودي التي تسلكها حكومة الاحتلال وتصر عليها.

وحذرت من خطورة تصاعد عمليات الهدم والإخلاء في القدس وبلدتها القديمة، التي تشنها بلدية الاحتلال بشكل جنوني وسلوك عنصري وبذرائع واهية، ومن تعرض أكثر من 100 عائلة فلسطينية في القدس لخطر الإخلاء، لاسيما في البلدة القديمة وبلدة سلون، التي تمعن فيها المنظمات اليهودية المتطرفة، وتقوم بتنظيم حملات للاستيلاء على بيوتها واقتلاع سكانها لإحلال المستوطنين مكانهم عنوة وبقوة السلاح.

الأيام، رام الله، 2016/10/31

٣٥. حاخام متطرف يقود اقتحامات جديدة للمسجد الأقصى

القدس - "وفا": قاد الحاخام الإسرائيلي المتطرف حبرون شيلو، صباح أمس، اقتحاماً جديداً للمستوطنين، للمسجد الأقصى المبارك، بحراسة معززة ومشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي الخاصة، وحاول أداء طقوس تلمودية في المسجد لولا تدخل حراس المسجد. وتولى المتطرف "شيلو" تقديم شروحات مزورة حول أسطورة "الهيكل المزعوم" مكان المسجد الأقصى، حيث تم استئناف الاقتحام منذ ساعات الصباح من باب المغاربة، وشرعوا بتنفيذ جولات استفزازية ومشبوهة في المسجد الأقصى، تصدى لها مصلون بهتافات التكبير الاحتجاجية.

الأيام، رام الله، 2016/10/31

٣٦. "مركز القدس للدراسات": 262 شهيداً منذ بدء انتفاضة القدس

رامي حيدر: أوضحت دراسة إحصائية أعدها مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني، أن عدد شهداء انتفاضة القدس التي انطلقت في الأول من شهر تشرين أول/ أكتوبر عام 2015، بلغ 262 شهيداً، عقب استشهاد الشاب خالد أحمد اخليل (23 عاماً) بعد تنفيذه عملية دهس في بيت أمر، يوم الأحد.

وأشارت الدراسة إلى أن محافظة الخليل تصدرت قائمة المحافظات التي قدمت شهداء خلال الانتفاضة، حيث قدمت 78 شهيداً، تليها القدس بـ 57 شهيداً، ثم رام الله 22 شهيداً، ثم جنين بـ 21 شهيداً، ثم نابلس بـ 17 شهيداً، ثم بيت لحم التي سجلت 15 شهيداً، ثم طولكرم التي سجلت 5 شهداء، يليها محافظة سلفيت بأربع شهداء، ثم قلقيلية ثلاثة شهداء، والداخل بشهيدتين وآخرين يحملون جنسيات عربية، فيما سجلت محافظات قطاع غزة 36 شهيداً.

عرب 48، 2016/10/30

٣٧. مختصون يطالبون بتشكيل مجلس مستقل لإعمار غزة

أوصى مهندسون واقتصاديون بغزة، بضرورة تشكيل مجلس مستقل لإعمار غزة، والعمل على تقييم سير إعادة إعمار غزة بعد مرور عامين على انعقاد مؤتمر إعادة الإعمار لقطاع غزة في العاصمة المصرية القاهرة.

ودعا المختصون خلال ندوة بعنوان "عامان على مؤتمر المانحين لإعمار قطاع غزة بين الشفافية والرقابة والشراكة المجتمعية" بغزة يوم الأحد، نظمتها مؤسسة بال ثينك للدراسات الاستراتيجية

بالتعاون مع مركز التخطيط الفلسطيني، إلى إعادة النظر في آلية إعمار غزة الدولية وإدخال تعديلات واسعة عليها.

وأكد المشاركون في الندوة رفضهم آلية إعمار غزة (GRM)، مطالبين بضرورة العمل على استراتيجية موحدة لإعادة الإعمار يشترك فيها أصحاب المصلحة المعنيون في غزة بكل شفافية، مع تفعيل الرقابة والشراكة المجتمعية.

وشدد الخبراء على ضرورة إبعاد "إسرائيل" عن عملية الإعمار، للعمل على إنقاذ المواطنين الذين هدمت بيوتهم ولا يزالون في العراء وينتظرون دورهم في الإعمار.

وعن دور السلطة في عملية إعادة الإعمار لقطاع غزة، بيّن الخبير الاقتصادي عمر شعبان أن السلطة مارست نظام الرأسمالية للدولة من خلال المنح التي تقدمها الدول المانحة لغزة.

وأكد شعبان أن السلطة عملت على استخدام غزة للتغطية على فشلها وعدم قدرتها على علاج أزماتها الاقتصادية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/10/30

٣٨. الاحتلال يفتح مقهى مجانياً لجنوده قرب أبواب المسجد الأقصى

ذكرت مصادر عبرية، يوم الأحد، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي افتتحت نهاية الأسبوع الماضي، مقهى مجانياً عبارة عن "نقطة ترويح خدمتية"، لجنودها وقواتها وحراس المستوطنين المارين من جانب هذه النقطة القريبة من إحدى البؤر الاستيطانية لجمعية "عطيرت كوهانيم" الاستيطانية، وسط شارع الواد المُفضي إلى أبواب المسجد الأقصى في القدس العتيقة.

وسيقدم "المقهى" المشروبات الباردة والحارة مجاناً لقوات والجنود الاحتلال المارين من تلك النقطة طوال الأسبوع.

يُذكر أن "المقهى المجاني" يتواجد في الشارع الذي يسلكه مصلون في ذهابهم وإيابهم من وإلى المسجد الأقصى، ويأتي في إطار الفعاليات الاستغزائية لفلسطيني القدس خاصة، وزوار الأقصى بشكل عام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/10/30

٣٩. الأردن: صدمة بين الفلسطينيين الغزيين لمنع معلمهم من العمل

صدمة واسعة عبر عنها أهالي مخيم جرش (مخيم غزة) وغزيون، يقيمون إقامة دائمة في الأردن منذ عقود، بعد تطبيق قرار سابق لوزارة التربية والتعليم بعدم السماح لمئات المعلمين الغزيين من العمل

في التدريس والإدارة بالمدارس الخاصة، باعتبار هذه المهن "مغلقة" على الأردنيين فقط، فيما نفت الوزارة أن تكون أصدرت قرارا بعدم قبول الطلبة الغزيين في المدارس الحكومية كما هو معمول به. قرار وزارة التربية كان صدر في 28 آب (أغسطس) الماضي، وتقول الوزارة انه جاء بناء على قرار وزارة العمل بضرورة عدم تشغيل غير الأردنيين في مهنة التعليم بالمدارس الخاصة، إلا أن مئات الغزيين ممن تضرروا من القرار اعتبروه "مجحفا"، ويمس حقوقهم حيث يعملون في التدريس بالمدارس الخاصة منذ سنوات.

وتصل البطالة بين الرجال في مخيم غزة إلى 39%، فيما تبلغ بين النساء 81%، وهي مرتفعة بالمقارنة بـ39% للاجئات الفلسطينيات في الأردن، وفق دراسة سابقة أعدتها وكالة الغوث الدولية بتمويل من الاتحاد الأوروبي العام 2007.

نائب جرش هدى العتوم اعتبرت القرار "مجحفا" بحق أبناء مخيم غزة، الذي تستضيفه محافظة جرش منذ أكثر من 40 عاما "وأبناؤهم شركاء في التنمية والتطوير، ومعظمهم من مواليد محافظة جرش، ويعملون رغم صعوبة الظروف في المدارس الخاصة بأجور لا تغطي سوى جزء بسيط من نفقات أسرهم الممتدة في كثير من الأحيان".

وأضاف العتوم لـ"الغد" أن هذا العمل يعد مصدر رزق رئيسيا للأسر، "ويجب أن يتم إعادة النظر بهذا القرار ومراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعانون منها".

وقال مصدر مطلع في الوزارة، فضل عدم نشر اسمه لـ"الغد"، إن الوزارة طلبت من المؤسسات التعليمية الخاصة بعد صدور هذا القرار قبل بداية العام الدراسي الحالي عدم تجديد عقود العمل للمعلمين من غير الأردنيين، إلا في حالة واحدة فقط، وهي عدم توفر مخزون من التخصص في ديوان الخدمة المدنية فيمكن الاستعانة بالمعلمين غير الأردنيين.

وبين أن هناك نحو 350 معلما ومعلمة من غير الأردنيين كانوا يعملون في مهنة التدريس، لافتا إلى أن هذا القرار لا يقتصر على المعلمين العاملين في مهنة التدريس، وإنما يشمل أيضا السائقين والإداريين والمراسلين والحراس.

الغد، عمان، 2016/10/31

٤٠. الاحتلال يقتحم أطراف جنين ونابلس والخليل وسلوان ومواجهات في العيسوية

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: اندلعت مساء السبت وفجر الأحد مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال الإسرائيلي في مدن جنين ونابلس والخليل وفي قرية العيسوية شمال شرق القدس المحتلة، استمرت لعدة ساعات في معظم أحيائها.

وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال اقتحمت مشارف المدن الفلسطينية دون اشتباك وأمطرتها بالغاز المسيل للدموع والقنابل الحارقة والرصاص المطاطي، كما انتشرت وحدات القناصة والخاصة في أحياء مختلفة منها، ما أدى لاندلاع مواجهات تركزت في حي عبيد ومحيط مسجد الأربعين في العيسوية بالقدس المحتلة.

وفي بلدة سلوان، اقتحمت قوات الاحتلال مساء السبت عدة أحياء في البلدة، ونشرت عناصرها فيها، كما ألقى لاحتلال القنابل الصوتية بين منازل المواطنين بشكل عشوائي بحي بطن الهوى. كما شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الأحد، حملة مدهمات تخللها اعتقال عدد من المواطنين، في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة.

الرأي، عمان، 2016/10/30

٤١. "هآرتس": معهد "تخنيون" يضيق على الطلاب من فلسطينيي 48

ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، يوم الأحد، أن معهد "التخنيون" الخاص بالهندسة التطبيقية في حيفا بات يضيق على الطلاب من فلسطينيي 48 من خلال قرارات اتخذها مؤخراً بشأن رفع مستوى علامة القبول في امتحان التصنيف بالعبرية المعروف باسم "باعيل". وأوضحت الصحيفة، أن المعهد قرر بدءاً من الموسم الدراسي الحالي أن يتحصل المتقدم للامتحان وغالبيتهم العظمى من فلسطينيي 48 على علامة 113 بدلا من 105، لقبولهم ضمن المعهد الذي كان يعتمد علامة القبول بـ 95.

وطالب مركز عدالة الحقوقي العربي في الخط الأخضر إدارة التخنيون بتغيير قراره، معتبرا أنه يمس بالطلاب من فلسطينيي 48 بالأساس.

القدس، القدس، 2016/10/3

٤٢. هيئة حقوقية: الأصفاد لا تفارق أسيرات "هشارون" خلال التنقلات

الخليل - من يوسف فقيه، تحرير ولاء عيد: قال "نادي الأسير الفلسطيني" في بيان له، يوم الأحد، إن سلطات الاحتلال تقوم بتكبييل الأسيرات في سجن "هشارون" بالأصفاد في أيديهن وأرجلهن، أثناء عمليات النقل من وإلى غرف الزيارة والعيادة الطبية. وأوضح البيان، أن هذا الإجراء لم يكن قائماً في السابق، لكنه يأتي ضمن سياسة التضييق التي تنتهجها إدارة السجون بحق الأسرى والأسيرات.

وأضاف "الهدف من تكييل الأسيرات هو إذلالهن لا أكثر، فلا يوجد أي سبب أو مبرر لذلك في ظل الإجراءات المشددة المتخذة". ويبلغ عدد الأسيرات في سجون الاحتلال 61 أسيرة، موزعات بين سجني "هشارون" و"الدامون" الجديد؛ من بينهن 12 فتاة قاصر.

قدس برس، 2016/10/30

٤٣. القدس.. اعتقال شابين بادعاء محاولة إحراق لمبنى استيطاني

القدس المحتلة -فاطمة أبو سبيتان، تحرير ولاء عيد: ذكرت مصادر إعلامية عبرية، يوم الأحد، أن قوات الشرطة الإسرائيلية اعتقلت شابين مقدسيين بزعم محاولتهما إشعال النيران في مبنى استيطاني، شرق مدينة القدس المحتلة.

وأفاد موقع "0404" العبري، بأن الشرطة الإسرائيلية اعتقلت شابين من سكان حي الثوري "أبو طور" في بلدة سلوان شرق القدس، بحجة أنهما حاولا إشعال النار في أحد المباني وحرقت مستوطنين يهود الذين يقطنون داخله.

وأضاف الموقع المقرب من جيش الاحتلال، أن أحد المعتقلين تم توقيفه في المكان ونقله إلى أحد مراكز التحقيق، في حين جرى اعتقال الآخر عقب مطاردته من قبل قوات الشرطة الإسرائيلية.

قدس برس، 2016/10/30

٤٤. جنرال إسرائيلي: على دول الخليج أن تعلم أن السيسي وُجد من أجل أن يبقى في حكم مصر

غزة-صالح النعامي: توقع جنرال إسرائيلي بارز أن يرد زعيم الانقلاب في مصر عبد الفتاح السيسي، على مواقف دول الخليج الأخيرة منه بعنف شديد.

وقال الجنرال رؤوفين باركو، الذي تولى مناصب رفيعة في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "أمان"، إنه يتوجب على دول الخليج "أن تعلم أن السيسي وُجد من أجل أن يبقى في حكم مصر، وأن قطعهم المساعدات عنه لن يؤثر في النهاية على حكمه، بل إن دول الخليج هي التي ستتأثر".

وفي مقال نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم"، وترجمته "عربي21"، قال باركو، الذي كان قائدا في وحدة تجنيد العملاء المعروفة بـ"وحدة 504"، إن على الخليجيين "الذين يسخرون من ثلاجة السيسي أن يدركوا أنهم في حال اعتقدوا أن سلوكهم تجاهه سيفضي إلى إسقاط حكمه، فإنه لن يلتزم الصمت وسيُرسل إليهم ثلاجات مفخخة".

وهاجم باركو دول الخليج لموقفها "السلبى" من نظام السيسي، متهما إياها بـ"الانتحار". واستهجن باركو التحول في موقف دول الخليج من مصر، زاعما أن مصر هي الوحيدة القادرة على تمكين

الخليج من مواجهة التهديد الإيراني، لا سيما في ظل انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة. وأضاف أن التخلي عن دعم السيسي يعني في الواقع "تقليص قدرة النظام على مواجهة التنظيمات الإرهابية".

وهاجم باركو السعودية مدعياً أن موقفها من نظام السيسي يعود إلى صراع قديم على "الريادة في العالم العربي"، وأن السعوديين من خلال "بخلمهم الذي تمثل في تقليص الدعم المالي ودعم الوقود يهدفون إلى إهانة السيسي وتذكيره بأنهم مسؤولون عن إبقائه في الحكم". وشدد باركو على أن ما يزيد الأمور تعقيداً هو حقيقة أن الإدارة الأمريكية الحالية تتعامل مع نظام السيسي كنظام "مؤقت".

موقع "عربي 21"، 2016/10/31

٤٥. كاتب إسرائيلي: السيسي يحظى بخدمات إسرائيلية فريدة

قال حاغاي سيغل الكاتب بصحيفة "مكور ريشون" الإسرائيلية "إن هناك مخاوف من مصير اتفاق السلام مع مصر، في ظل بعض المواقف الصادرة عن القاهرة في الأمم المتحدة تجاه إسرائيل، واستمرار مصر في التزود بطائرات عسكرية قتالية، ومقتل أحد الإسرائيليين على الحدود بنيران جندي مصري".

ويرى سيغل أن الحكومات الإسرائيلية "تغض الطرف عن بعض الحوادث الأمنية على الحدود المصرية خشية على مستقبل اتفاق السلام معها، وتمارس سياسة ضبط النفس رغم أن الرئيس المصري الجنرال عبد الفتاح السيسي يمتلك شبكة علاقات وثيقة مع القيادة الإسرائيلية، ويحظى بالكثير من خدماتها".

وذكر أن إسرائيل تشعر أن علاقاتها مع مصر تغلب عليها الكثير من التعقيدات والإشكاليات، وهو ما ينطبق على علاقاتها مع باقي دول العالم، مما يؤثر بالضرورة سلباً على قوة ردعها الاستراتيجية "ويحول دولة اليهود كما لو كانت كيساً يتلقى اللكمات على مدار الوقت".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/30

٤٦. عمان: نقابة الأطباء تنظم مهرجان القدس الثقافي

عمان: أقامت لجنة أطباء من اجل القدس في نقابة الأطباء مهرجان القدس الثقافي والفني الثاني في مجمع النقابات المهنية تحت رعاية نقيب الأطباء الدكتور علي العبوس.

وثمن الدكتور العبوس جهود لجنة أطباء من اجل القدس التي تهدف إلى دعم أهلنا في القدس من خلال دعم المشاريع الخيرية للمقدسيين ودعم صمودهم في مواجهة انتهاكات الاحتلال للأقصى والقدس.

وأشار إلى أن المهرجان هو تعبير عن دور نقابة الأطباء الوطني في نصره قضايا الأمة وثوابتها وحمل همومها علاوة على دورها الأساسي لخدمة مهنتها ومنتسبيها، وان مواقف النقابة ثابتة وواضحة تجاه قضية فلسطين، التي نعتبرها القضية المركزية الأولى، عدا عن وقوفنا ضد كافة أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني.

وقال إن القدس وفلسطين لهما مكانة خاصة لدى الأردنيين وفلسطين والأردن توأمان متلازمان لا غنى لأحدهما عن الآخر، فكل واحدٍ منهما يمثل امتداداً جذرياً للآخر فهواء مدن فلسطين يمتزج بهواء وتراب مدن الأردن، فعمان هي الأقرب دائماً إلى القدس، هكذا كانت وهي الآن وستبقى إلى الأبد.

وتحدث خلال المهرجان الباحث والمحاضر في شؤون القدس الدكتور رأفت المصري، وقال إننا أمام مشهد يزداد فيه الحماس للعمل من اجل يوم التحرير، وان ثبات الشعب الفلسطيني ونضاله في وجه الاحتلال سيسرع من قدوم هذا اليوم.

وأضاف إننا أمام مرحلة تاريخية مؤقتة واستثنائية يتسيد فيها اليهود العالم رغم أن عددهم لا يزيد على 16 مليوناً، وان هذه المرحلة لن تدوم، ورغم هذا الواقع فانه يجب عدم الاستسلام لضغوطه، وان لا تقيدنا سطوة الواقع، لأنه لن يستمر، ولأنه مجرد مرحلة قصيرة من عمر التاريخ.

الرأي، عمان، 2016/10/30

٤٧. معلقون إسرائيليون: انتخاب عون هو انتصار لـ"حزب الله" على السعودية

حلمي موسى: منذ أن أعلن سمير ججع دعمه لترشيح ميشال عون رئيساً، وإسرائيل تراقب بقلق التطورات في لبنان، ليزداد منسوبه مع يوم الانتخاب.

تستمدّ الدولة العبرية قلقها من قناعتها بأنّ خطوة ججع وسعد الحريري بدعم الترشيح واقترب اللبنانيين من حل أزمته السياسية يشكّلان رافعة للدور الإيراني ومكانة "حزب الله" في لبنان وتراجعاً لدور ما يعرف بـ "محور الاعتدال" العربي.

وفي هذا السياق، وصف معلقون إسرائيليون قبول ججع بترشيح عون نوعاً من "القنبلة الثقيلة" التي سقطت ووصلت شظاياها إلى كل الزوايا. ورأى هؤلاء أنّ "ججع قلب بذلك طاولة السياسة في لبنان

عندما أيّد مرشح المعسكر المعادي بزعامة "حزب الله"، مضيفين: "إن رئيساً لبنانياً، هو حليف لـ "حزب الله"، سيُنتخب وهذا ما يبهج إيران ويشكل هزيمة إضافية للموقف السعودي إقليمياً". وبحسب "هآرتس" فإن "حزب الله" شعر بالرضا جراء هذه التطورات، لأنه إذا حدث التوافق داخلياً فإن هذا يضعف دور السعودية. فمعركة الرئاسة اللبنانية في نظر عدد من المعلقين الإسرائيليين كانت ولا تزال معركة إنزال أياد بين السعودية وإيران".

وكتب الخبير في الشؤون السورية البروفسور إيال زيسر في "إسرائيل اليوم"، أمس، أنه إذا لم تحدث مفاجأة غير متوقعة فإن عون سيفوز. "وإذا كان عون سيفي بوعوده قبل الانتخابات، فإنه سيُعيّن خصمه اللدود، قائد السنة في لبنان، سعد الحريري، رئيساً للحكومة. وقد قام بمباركة هذه الخطوة، وسمح بها منذ البداية، حليف عون، زعيم "حزب الله" حسن نصر الله".

وبحسب زيسر، فإنّ "نصر الله سيكون الراجح الأكبر من الانتخابات الرئاسية، حتى لو اضطر هو وأبناء طائفته الشيعية إلى الانتظار بضع سنوات إلى أن تُفتح أمامهم مناصب الرئاسة أو رئاسة الحكومة".

السفير، بيروت، 2016/10/31

٤٨. خبراء: أسباب اقتصادية وسياسية وراء توقّف السعودية دعمها المالي للسلطة الفلسطينية

رام الله: محمد منى، تحرير زينة الأخرس: ذكرت مصادر فلسطينية رسمية أن الرياض تمتنع عنه سداد التزاماتها المالية للسلطة الفلسطينية منذ ما يقارب سبعة أشهر.

وفي حديثه لـ "قدس برس"، قال المدير العام لدائرة الميزانية العامة في وزارة المالية الفلسطينية برام الله، فريد غنام، "إن المملكة السعودية لم تدفع منذ سبعة أشهر التزاماتها الشهرية لميزانية السلطة، والتي تُقدر قيمتها بـ 140 مليون دولار أمريكي"، كما قال.

ويرى الخبير الاقتصادي الفلسطيني، نصر عبد الكريم، أن أي مساعدة تصل لموازنة السلطة تعبر عن "التزام سياسي"، كما أنها "تشكل دعماً للحقوق الفلسطينية، خاصة أن معظم المساعدات الدولية لطالما ارتبطت بمواقف سياسية".

وأرجع عبد الكريم لجوء السعودية إلى قطع مساعدتها عن الفلسطينيين، لعدّة أسباب منها السياسية؛ استناداً إلى التوتر الأخير بين الرياض والقيادة الفلسطينية، والاقتصادية العائدة جذورها إلى أزمة مالية تعاني منها السعودية، وفق تقديره.

قدس برس، 2016/10/30

٤٩. إنجاز متحف الهولوكوست الفلسطيني في جنوب أفريقيا

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: بات "متحف الهولوكوست الفلسطيني" في "كيب تاون" بجنوب إفريقيا، أمراً واقعاً، حيث سيكون المتحف هو الأول من نوعه في العالم، رغم محاولات عديدة لعرقلة انطلاق المشروع والتي امتدت لسنوات طويلة، بحسب ما يقول القائمون عليه.

وواجه المشروع عراقيل عدة، بسبب معارضة جهات امتنع مدير المشروع "أنواح ناجيا" عن تسميتها، لكنه لفت، إلى أن مشروعه يقع على بعد أقل من كيلومترين من "متحف الهولوكوست اليهودي" في كيب تاون. وحاول مؤيدو اللوبي الصهيوني في جنوب إفريقيا عرقلة المشروع عبر القضاء، ولكن محاولاتهم جميعها باءت بالفشل.

ولفت ناجيا إلى أن المتحف الفلسطيني يسعى لكسر الصمت لدى "العالم الحر" تجاه المأساة الفلسطينية، ابتداءً من وعد بلفور.

وفي هذا السياق، أكد ناجيا، وهو رجل أعمال، أن نحو 90 في المئة من التمويل مصدره مؤسسة "كاف" (KAFF) الحقوقية؛ التي يديرها ويمولها هو إلى جانب زوجته وابنه وابنته، وفيما القسم المتبقي من التمويل هو من "أصدقاء وأفراد من العائلة".

والمتحف الذي لم يشأ "ناجيا" تحديد موعد لافتتاحه رسمياً، هو عبارة عن مركز متكامل مكون من 9 طوابق، يتكون من قاعة لمعرض فلسطيني يضم لوحات وصور توثق القضية الفلسطينية، ابتداءً من وعد بلفور مروراً بالنكبة عام 1948 وحرب 1967، وصولاً إلى "الحرب الإسرائيلية" ضد الأطفال الفلسطينيين. كما يضم المركز مكتبة، وقاعة محاضرات، ومركزاً فلسطينياً لحقوق الإنسان، و"مسرحاً افتراضياً"، و"حديقة السلام" لتخليد ذكرى شهداء فلسطين، ومطعماً، وعيادة طبية.

واللافت، أن المشروع خصص طابقاً لإقامة مسجد يتسع لمئتي مصل، وإلى جانبه كنيسة تتسع لـ18 مقعداً، وكنيساً يهودياً بسعة 12 مقعداً.

وقال "ناجيا"، إن "متحف الهولوكوست الفلسطيني" يعرض رواية متكاملة للقضية الفلسطينية من مختلف جوانبها، "المواجهة ومحاولات تشويه التاريخ ونفي الوجود الفلسطيني".

الرأي، عمان، 2016/10/30

٥٠. بوتين يرتب لقاء بين عباس ونتنياهو بموسكو

محمد وتد: يسعى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إلى عقد لقاء يجمع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس برئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في موسكو، حيث سيقوم رئيس الوزراء الروسي بزيارة تل أبيب ورام الله بغية لترتيب اللقاء وإخراجه لحيز التنفيذ.

من جانبها، أعلنت الحكومة الروسية أن مدفيديف سيبحث مع الجانب الإسرائيلي 'سبل تعزيز التعاون بين الجانبين في ميادين التجارة والاقتصاد والاستثمار والعلوم التقنية والابتكاريات والتبادلات الإنسانية، بالإضافة إلى القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، ليصار في ختامها إلى التوقيع على عدد من الاتفاقات الثنائية'. وأشارت، في بيان صحفي إلى أن مدفيديف، 'سيعقد في رام الله، مباحثات مع الرئيس محمود عباس، وسيقوم بجولة في المواقع التعليمية والثقافية المشيدة بدعم روسي في الأراضي الفلسطينية'.

وتكرت أن 'زيارة رئيس الوزراء الروسي إلى فلسطين والاتصالات المزمعة مع قيادتها، ستتيح 'ضبط الساعات' وتنسيق المسائل المطروحة على أجندة العمل الثنائي بين البلدين، بما فيها سير تنفيذ الاتفاقات الثنائية المبرمة في آذار/مارس 2016 في إطار الجلسة الأولى للجنة الحكومية الروسية الفلسطينية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي'.

عرب 48، 2016/10/30

٥١. الرقابة الإسرائيلية على الإعلام: قبضة عسكرية. تحريرية منذ 1942

أنس أبو عرقوب: من أهم التحديات التي فرضتها شبكة الإنترنت على إسرائيل، هو طوفان المعلومات الداخلية غير الرسمية، التي تصل لملايين المتصفحين عبر مدونات ومواقع إلكترونية مستقلة. فينشر بعضها قصصاً كبرى تفضح أسراراً تُحرج المؤسسة، بعدما كانت تدفنها بسهولة وصمّت بهمة «الرقابة العسكرية» التي تعمل بتناغم مع «لجنة المحررين» في وسائل الإعلام الإسرائيلية، بهدف «الحفاظ على الأسرار المقدسة».

ما هي وحدة «الرقابة العسكرية»؟

في مطلع العام الجاري، توجّهت «الرقابة العسكرية» إلى عشرات الإسرائيليين الذين يديرون حسابات كبرى على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» وإلى كتّاب المدونات ذات الشعبية، طالبةً إليهم أن يبعثوا لها مسبقاً، وقبل النشر، أيّ خبرٍ أو معلومة متعلقة بالجيش أو الأمن. كما طالبت الرقابة العسكرية بأن تتم إضافتها بصفة مراقبٍ على مجموعات «واتس أب» التابعة لمؤسسات مثل الشرطة أو خدمة الإسعاف، لحفظ المعلومات. وبذلك، تكون الرقابة قد فرضت نفسها على مصادر المعلومات قبل أن يتم إرسالها للصحافيين حتى.

إسرائيل هي الدولة الوحيدة من بين «الدول الديمقراطية» التي تزعم أنها واحدة منها، التي تعمل داخلياً وفقاً لقانون رقابة عسكرية تسبق النشر على المواد المطبوعة والمرئية.

«الرقابة العسكرية» هي وحدة تابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية «أمان»، التي تفرض رقابة مسبقة على القضايا المتعلقة بأمن إسرائيل. وهي لا تزال تعمل طبقاً لقانون الطوارئ الذي فرضه الانتداب البريطاني على فلسطين سنة 1945، ثم تبنته إسرائيل بعد إنشائها. وتقع ضمن صلاحيات الوحدة مراقبة كل مادة مخطوطة أو مطبوعة توزع على الجمهور أو يجري تداولها بالأيدي، وتتضمن معلومات قد تلحق ضرراً بـ «أمن الدولة» أو «سلامة الجمهور». فتخضع «الرقابة» المواد التلفزيونية والإذاعية والصحف والكتب للفحص قبل النشر، وتحذف بنفسها ما تعتبر نشره يشكل خطراً.

تتفرد إسرائيل بشذوذها هذا بين «الدول الديمقراطية» لا فقط لجهة وجود «رقابة عسكرية على الإعلام»، بل أيضاً لتواطؤ «لجنة المحررين» معها. تلك اللجنة التي تضم ممثلين عن وسائل الصحافة والإعلام العبرية، تلتقي بوتيرة دائمة برئيس الحكومة والوزراء والضباط رفيعي الرتبة في الجيش والأجهزة الاستخبارية، الذين ينقلون للجنة معلوماتٍ مقابل تعهد وسائل الإعلام بعدم نشرها، حتى لو حصلوا عليها من مصادر أخرى.

«لجنة المحررين» تسبق قيام إسرائيل

تأسست «لجنة المحررين» هذه في عام 1942، بمبادرة من محرري الصحف الصهيونية الذين طالبوا القيادة الصهيونية في فلسطين، الواقعة آنذاك تحت الانتداب، بالحصول على توجيهات بشأن نشر المعلومات الحساسة. بعد إنشاء إسرائيل في عام 1948، تم الاتفاق بين لجنة محرري الصحف والسلطات والجيش على منع تسرب أي معلومات أمنية قد تلحق الأذى بـ «أمن الدولة».

لم يطرأ أي تغيير على اللجنة حتى عام 1992، لما انسحب ممثلو صحف «هآرتس» و «يديعوت احرنوت» منها، احتجاجاً على منعهم من نشر نبأ مقتل عدة جنود من وحدة خاصة في أثناء التحضير لعملية اغتيال الرئيس العراقي الراحل صدام حسين. في شهر أيار/ مايو 1996، تم التوقيع على اتفاق جديد، قلص من صلاحيات «الرقابة» عبر السماح لوسائل الإعلام والصحافيين بالتوجه إلى محكمة العدل العليا لبت قضايا الخلاف بين الطرفين، لجهة قياس مدى الخطر على الدولة والشعب في نشر أو حجب معلومات معينة.

لكن، «الرقابة العسكرية تدرك أن قدرتنا كوسائل إعلام على التوجه للمحكمة العليا والوقوف ضدها تقريباً غير موجودة، إذ أولاً: هذا يستغرق سنوات. ثانياً: ليست لدينا ميزانيات لتمويل محامين إلا في حالات نادرة جداً. ويتم تفسير النشر الخلفي على أنه انعدام في الشعور الوطني من جانبنا»، يشرح د. رونين بريغمان، المراسل العسكري والأمني لصحيفة «يديعوت احرنوت». ثم يضيف: «ثمة

احتمال ضعيف جداً أن تقف محكمة العدل إلى جانبنا في مثل هذه المواضيع، بعد أن تُطرح أمامها تقييمات متعددة يعدها ضباط كبار من الجيش أو الموساد أو الشاباك، خصوصاً عندما يخاطبون القاضي بالقول: سيدي القاضي، ليكن معلوماً منك، إذا سمحت بنشر هذه المعلومات، فإن دولة إسرائيل ستتدمر».

الرقابة: وتيرتها، أهدافها، و «أبطالها»

معطيات رسمية حصل عليها موقع «العين السابعة» المتخصص بنقد الإعلام الإسرائيلي أظهرت أن معدّل الموادّ التي تدخّلت فيها الرقابة العسكرية خلال العقد المنصرم بالحذف أو التعديل أو المنع من النشر بشكل كامل، يبلغ ضعفي التدخّلات التي وقعت خلال الأعوام القليلة الماضية. في عام 2000، سجّلت تدخّلات على معدّل 42 في المئة من الموادّ. وفي عام 2001، سجّلت نسبة 40 في المئة. وفي تلك الفترة، اندلعت الانتفاضة الثانية التي نفّذت فيها قوات الاحتلال واستخباراته خلالها عمليات كثيرة. ومنذ عام 2002 وحتى عام 2011، ظل معدل تدخل الرقابة مستقراً، وتراوح بين 17 في المئة و 20 في المئة. لكن، في السنوات التي شهدت حروب إسرائيل، ارتفعت هذه النسبة. مثلاً، خلال عام 2006 وبسبب العدوان على لبنان، طرأ ارتفاع بتدخل الرقابة العسكرية بنسبة 33 في المئة.

على مستوى المضمون، يمكن لتدخّل «الرقابة» في الموادّ التي تنتشرها وسائل الإعلام أن يصل حد اختلاق معطيات جديدة لتبرير بعض الحوادث، كما حدث في ملف الجندي باراك شرعبي. مع شرعبي، تمّ نشر خبر في وسائل الإعلام العبرية قبل واحدٍ وثلاثين عاماً يفيد بأنه قتل في حادث سير. ولكن، «الرقابة العسكرية» سمحت بعد ثلاثين عاماً بنشر الحقيقة: شرعبي قتل وأصيب سبعة من زملائه بجراح خطيرة خلال عملية استخبارية استراتيجية عسكرية في دولة عربية مجاورة. في المقابل، يمكن لتدخّل «الرقابة» أن يأتي حجماً لمعلومات جزئية عن ملف، كمنع نشر صورة عمانويل مورنيو، وهو ضابطٌ في وحدة الأركان شارك باختطاف الشيخ مصطفى الديراني من منزله وقتل خلال عملية الانزال على مستشفى بعلبك خلال الحرب الثانية على لبنان.

وعلى أهميتها، فإن هذه المعطيات تقدّم صورةً جزئية فقط عن الحجم الفعلي للمعلومات التي تحجبها إسرائيل. إذ تتضح الصورة بعد الإشارة إلى أن معظم الصحافيين والكتّاب في المجال العسكري هم ضباط احتياط أو ضباط متقاعدون. ما يعني أن رقابتهم الذاتية تسبق تلك العسكرية، فلا يكتبون إلا ما يعتقدونه صالحاً للنشر. والمبرر الآخر للرقابة الذاتية هو تبعية الصحافي أو الكاتب للمؤسسة

العسكرية والاستخبارية. فالسلوك المشاكس يخسر صاحبه إمكانية الحصول على معلومات حصرية في المستقبل.

«الإحراج»، أو حماية الفساد

خلال شهادة بثتها «القناة العاشرة» في التلفزيون الإسرائيلي، قال برغمان: «غالبية الأمور التي كتبتها والتي منعتها الرقابة العسكرية، لم تحو مبرراً أمنياً للمنع. المبرر أتى في الغالب ليبي بند رفع الإحراج، أي إنها أخبارٌ لو تم نشرها لكانت ستخرج دولة إسرائيل». ويستذكر برغمان: «في التسعينيات، وعلى مدار خمس سنوات، حاولت نشر نبأ يفيد بأن مخازن الطوارئ التابعة للجيش الإسرائيلي هي تقريباً فارغة، بعد إنفاق الأموال على رواتب كبار الضباط. الرقابة منعت نشر الخبر على مدار خمس سنوات، وقالوا لي إنني إذا نشرته فإن السوريين سيعرفون بالأمر. وفي يومٍ من عام 1996، اتصلت بي الرقابة العسكرية، وقالوا لي: انشر خبر مخازن الطوارئ الفارغة. فنشرت النبأ، وبعد أيامٍ أدركت سبب السماح. لقد سمحوا بالنشر مباشرةً قبل عقد نقاشٍ خاصٍ حول ميزانية الأمن، فاستخدم الجيش مقالتي للقول بأن مخازن الطوارئ فارغة، ما يستوجب زيادة ميزانية الجيش». ساهمت الباحثة المتخصصة بشؤون الرقابة العسكرية في إسرائيل د. تهيليا التشولر في تحليل هذا الاستخدام غير المبرر لأوامر حظر النشر: «الكل يريد الدفاع عن الأسرار الأمنية، لكن المشكلة تكمن بوجود مساحةٍ كبرى من المعلومات التي سيتيح كشفها التعرف إلى الفساد أو النقص في الفعالية، كما سنعرف إلى أين تذهب أموالنا. مثل هذه الأسرار لا مبرر للدفاع عنها».

السفير، بيروت، 2016/10/31

٥٢. أبو مازن ورحلة البحث عن الحلفاء

مؤمن بسيسو

لا ثوابت أو مقدسات في السياسة، فما تتبناه دهرًا قد تعيد النظر فيه بين عشية وضحاها، لأن السياسة لا تعرف إلا لغة المصالح، والمصالح لا تعرف القدسية والثبات. من هنا يمكن فهم الاتجاه الراهن الذي يستحثه الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) للتموضع المصلحي ضمن المحور التركي القطري الذي تصطف في أفيائه حركة حماس التي تشكل أكبر خصومه السياسيين على الساحة الفلسطينية، دون أن يعني ذلك خروجه من محور الاعتدال العربي الذي تشكل الرياعية العربية مظهره الأساس وقوته الضاربة.

هي معادلة معقدة إذن، لأن "أبو مازن" يصوغ اليوم معادلته بين الأضداد، ويحاول الجمع بين المتناقضات، فهو يلقي بثقل معلوم في جِجْر تركيا وقطر في إطار تحالف مصلحي محدد في ذات الوقت الذي تقف فيه موانع مختلفة أمام ارتداده عن حلفه التقليدي الذي يتنفس من هواء سياساته، ويعيش وفق مواقفه ومبادئه واستراتيجياته، ولا يملك الانقلاب عليه بأي حال من الأحوال.

وتتجسد حساسية الأمر في كونه مبنيا على أساس شخصي مصلحي من الناحية الباطنية، إلا أنه في ظاهره لا يملك إلا أن يتدثر بلبوس سياسي، إذ أن أزمة علاقة "أبو مازن" مع محمد دحلان القيادي المفصول من حركة فتح، والتدخلات العميقة والضغوط الحادة التي مارستها الرباعية العربية عليه للقبول بالمصالحة مع دحلان وترتيب مشهد خلافته في رئاسة السلطة الفلسطينية، تشكل كلمة السر في ما يصدر عنه من أفعال وتوجهات وممارسات.

لا افتراقات أو اختلافات سياسية إذن بين "أبو مازن" ومحور الاعتدال العربي، فالمواقف هي ذات المواقف، والسياسات عين السياسات، وإن تباينت النظرة والمعالجة السياسية في أحيان ما في إطار البعد السياسي التكتيكي ليس أكثر.

الأمر ليس سهلا كما يعتقد البعض، لأن الرباعية العربية التي يحاول "أبو مازن" الفكك من أسر ضغوطها والتخلص من إملأاتها ترى في اللجوء إلى قطر وتركيا تتكرا ومعاقبة لها، وربما ترى في ذلك جريمة تستوجب العقاب.

لكن "أبو مازن" الذي حسم أمره بقطع دابر أي محاولة لإعادة دحلان إلى المشهد السياسي الفلسطيني وإدماجه ضمن المؤسسة الفلسطينية الرسمية، يبدو في غاية الاضطرار ولا تتوفر أية مؤشرات على إمكانية تراجع عن هذا الموقف، ما يعني أن أمر علاقته الجديدة بتركيا وقطر سوف تشق طريقها نحو التبلور والتأصيل بشكل أو بآخر خلال الأيام والأسابيع المقبلة.

ولعل تتبع تفاصيل وتضاريس المشهد الفلسطيني الداخلي تكشف عن الموضع الحرج الذي أصاب "أبو مازن"، فقد تكاثرت عليه الضربات وبات ظهره إلى الحائط، ولا تبدو أمامه فسحة من الخيارات في ظل إسقاطه كشريك سياسي واعتباره رئيسا غير مرغوب به لدى دوائر صنع القرار داخل إسرائيل، بموازاة التعامل معه بروحية النفور والاستبدال من لدن الرباعية العربية المؤثرة في صلب القرار السياسي والمالي للسلطة الفلسطينية.

على مدى المرحلة الماضية ارتبط "أبو مازن" بعلاقات طيبة مع قطر وتركيا، لكنه اليوم يبحث عما هو أكبر وأوسع من ذلك، ويتحرى توثيق وترسيخ علاقة جديدة تستطيع إنقاذه من حبل المشنقة التي نصبته لها الرباعية العربية.

لذا، تبدو بوصلة "أبو مازن" تجاه المحور التركي القطري جدية، إذ لا يتعلق الأمر بموقف عابر وسلوك لحظي قاصر على سياق زمني ضيق بقدر ما يتعلق اليوم بموقف مصلحي عميق بما ينبني عليه من كلفة وأثمان وتداعيات.

في تفاصيل اللجوء الاضطراري إلى المحور التركي القطري لا يبحث "أبو مازن" عن تحالف عميق وجذري يستدرّ احتضاناً استراتيجياً يضعه في موقع العداء مع الرباعية العربية ومحور الاعتدال العربي، إذ أن "أبو مازن" يشترك مع الرباعية العربية في ذات الأفكار والسياسات والمواقف إزاء القضية الفلسطينية وقضايا الإقليم، لكنه يتحسس ملجأً آمناً ينتشله من وهدة الضغوط المرعبة، ويقيه سطوة المخططات التي تضعه في دائرة الإقصاء والاستهداف المباشر.

فللمرة الأولى ضمن ولايته الرئاسية يتعرض "أبو مازن" لرفع غطاء الدعم المالي، ويتم التعامل معه كأداة ضمن الجهود التي تبذلها الرباعية العربية لترتيب مسألة خلافته في رئاسة السلطة، بحيث بدا أشبه ما يكون بحجر على رقعة الشطرنج، وهو ما استدعى غضبه الشديد الذي أملى عليه، تالياً، الانعطاف الحادة تجاه الأتراك والقطريين.

فهل تتقذ قطر وتركيا "أبو مازن"، وتقدمان له طوق النجاة في ظل الأزمات الداخلية والإقليمية التي يواجهها؟

هذا السؤال يشكل سؤال المرحلة بامتياز، ولا يمكن الإجابة عليه إلا بتشخيص المطالب والأهداف التي ينتظر "أبو مازن" تحقيقها من قطر وتركيا، والتي توفر له الحد الأدنى من الأمان، سياسياً ومالياً، في ظل التحديات العاصفة التي تتربص به.

الهدف الأبرز الذي يسعى إليه "أبو مازن" يكمن في استثمار علاقته الجديدة بتركيا وقطر للضغط على حركة حماس للقبول بإنجاز اتفاق المصالحة الداخلية، والعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية تفضي إلى إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية تتولى نتائجها رسم خارطة جديدة للواقع السياسي الفلسطيني.

لا مفر أمام "أبو مازن" اليوم من إبداء مرونة معقولة للتلاقي مع حماس، والتوافق معها على اتفاق ينهي الانقسام السياسي والجغرافي بين شقي الوطن الفلسطيني، ويعيد الطريق أمام إعادة تشكيل النظام السياسي الفلسطيني، ودون ذلك فإن قدرته على الالتفاف على الضغوط العربية ومواجهة مخاطر تصعيد دحلان إلى واجهة النظام السياسي الفلسطيني، تبدو بالغة الضعف والمحدودية.

في عُرف "أبو مازن" فإن إعادة بسط العلاقة مع حماس، ونسج خيوط التصالح معها، يبدو أهون بكثير من الاستسلام لخصمه اللدود محمد دحلان، ففي كل الأحوال لا تحوي جعبة حماس

مخططات لاستبداله أو إقصائه عن سدة الحكم والسلطة، في الوقت الذي تعني فيه المصالحة مع دحلان شهادة نعيه شخصيا وسياسيا.

وعلى صعيد مواز، يأمل "أبو مازن" أن تدفع العلاقة الحميمة الجديدة مع قطر وتركيا في إسناده سياسيا في مواجهة الصلف المصري، الذي بدت تدخلاته في الشأن الداخلي للسلطة الفلسطينية وحركة فتح أوضح وأعمق من أي وقت مضى.

فوق ذلك، يأمل "أبو مازن" أن تشكل قطر شبكة أمان مالية لتعويض السلطة عن قطع الدعم السعودي والإماراتي، أو تغذية خزينة السلطة برواتب موظفي حماس عقب إنجاز اتفاق المصالحة على أقل تقدير.

وفي المحصلة، فإن أرجح التوقعات تشير إلى أن "أبو مازن" لن يعود من رحلته إلى قطر وتركيا خالي الوفاض، وأن جهوده قد تثمر خلال الأيام أو الأسابيع القادمة، وقد نشهد واقعا سياسيا جديدا يتجسد في شقي الوطن الفلسطيني مع نهاية العام الجاري.

وما لا شك فيه أن قطر وتركيا ومعهما حماس يشعرون بقدر كبير من الارتياح لخطوات "أبو مازن" التقريبية، ولن يكونوا في وارد إحباطه أو إفشاله رغم مقاصده المصلحية البحتة، فهنا تلتقي المصالح في منتصف الطريق، وهنا يجد كل طرف مدخلا للخروج من أزمامته، وتتوفر فرصة سانحة لتنسيقات سياسية تكتيكية في خضم التقلبات والاضطرابات التي تعج بها المنطقة.

في المقابل، فإن ردّ الفعل المتوقع من الرباعية العربية، وعلى رأسها مصر والإمارات، إزاء التقارب الأخير بين "أبو مازن" وبين قطر وتركيا، قد يكون قاسيا، إذ أن نظام السيسي في مصر الذي يناصب المحور التركي القطري العداء المكشوف لن يستسيغ -بحال- خروج "أبو مازن" عن بيت الطاعة العربي الذي تقوده مصر، إلى المربع الآخر المضاد، وليس مستغربا أن يبادر إلى خطوات مضادة بالتنسيق مع الرباعية العربية من أجل معاوية "أبو مازن" ومحاصرته سياسيا وماليا، وتعزيز نفوذ دحلان في الداخل الفلسطيني.

قد يتهم البعض "أبو مازن" بأنه أقحم نفسه قسرا داخل "عش الدبابير"، وأن إدباره، وإن كان جزئيا، عن محور الاعتدال العربي الذي شكل قاعدة مشروعه السياسي طيلة المرحلة الماضية، كفيل باستجلاب المتاعب والمنغصات التي هو في غنى كامل عنها، وإدخاله في متاهات لا حصر لها بحكم مركزية الدور المصري والإماراتي عربيا على الصعيدين السياسي والمالي، وقدرة هاتين الدولتين خصيصا على الدفع باتجاه توليد خطوات ضارة بالرجل، ومحاولة خلق بيئة فلسطينية داخلية تناهض مواقفه وسياساته، وتتاوى استمراره وديمومة تقلده زمام الحكم والسلطة، وتشكك في شرعيته وأهليته لمواجهة أزمامات وتحديات الواقع الفلسطيني والقضية الفلسطينية.

لكن الموازنات الدقيقة التي أجراها "أبو مازن" كشفت له عن مدى دقة وخطورة المرحلة التي يعيش فصولها هذه الأيام، ولم تمنحه سوى خيارين لا ثالث لهما لتفكيك وإنهاء الأزمة، وهكذا لم يجد بداً من التحرك سريعاً لحسم خياره قبل أن يسبق السيف العذل، وتصبح قدرته على المناورة وتحدي الضغوط هشة وخارج إطار الممكن والواقع.

يدرك "أبو مازن" أن المصالحة مع حماس لن تكون نموذجية كما يريد ويشتهي، وأن غزة لن تعود إلى هيمنته وقيادته المباشرة، وأن قرارها الأمني خارج نطاقه سيطرته المباشرة، وأنه سوف يضطر إلى تقديم تنازلات كان يرفضها على صعيد حل مشكلة الموظفين وربما ملف منظمة التحرير الفلسطينية، إلا أنه يدرك، في المقابل، أن صفقة المصالحة بصيغتها الراهنة تمنحه موطناً قدم في غزة على الصعيد المدني الإداري، وتضخّ الروح من جديد في البنية والهياكل التنظيمية لحركة فتح المالية له داخل قطاع غزة، بما يؤهله لمواجهة دحلان وإشغاله في معازل نفوذه، وصولاً إلى إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية التي يعتقد "أبو مازن" أنها ستقرز واقعا سياسيا جديدا تحظى فيه حركة فتح بحظ كبير في مواجهة حماس، ولن يكون لدحلان وأنصاره فيها أي موقع أو مكان.

باختصار، فإن "أبو مازن" يعتمد اليوم إلى بلورة ترتيبات خروج آمن ومريح من الحكم والسلطة خلال المرحلة المقبلة دون أي إشكاليات أو معوقات، ويجهد، كل الجهد، في إرساء بيئة وأدوات داخلية، على صعيد حركة فتح والسلطة الفلسطينية، تسير على نهجه، أو لا تقف منه موقف التدابير والخصام عقب خروجه من السلطة على أقل تقدير.

في إطار الحسبة الاستراتيجية يبدو "أبو مازن" في لجوئه إلى المحور التركي القطري كمن يلعب على الحبال، وهي لعبة خطيرة بكل المقاييس، لكن الرجل الذي عُرف بالدهاء السياسي والقدرة على المناورة والمراوغة في المواقف الصعبة، قادر على تحقيق مكاسب تكتيكية واستراتيجية ذات نفع يعود على شخصه كما يعود على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية إذا ما استثمر علاقاته الجديدة مع قطر وتركيا، وخاض غمار المصالحة الوطنية وأزال الانقسام، وأرسى واقعا وطنيا فلسطينيا جديدا يهيئ لتوحيد الصف الفلسطيني في مواجهة الاحتلال ومجمل التحديات.

ومن دون شك، فإن تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام وترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، كفيل برفع أسهم "أبو مازن" على الصعيد الشعبي والفصائلي الفلسطيني، ومنحه الحصانة المطلوبة لإبطال الضغوط الخارجية، وتقوية مواقفه في مواجهة سياسات الإقصاء والاستهداف التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي والرياعية العربية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/10/30

٥٣. بعد لقاء الدوحة الفلسطيني

معن البياري

يبعث اللقاء الذي عُقد، بجهدٍ قطريٍّ محمود، بين الرئيس محمود عباس وقائدي حركة حماس، خالد مشعل وإسماعيل هنية، بحد ذاته، على الارتياح، طالما أنه على هذه السوية، وإذ استضافه وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في منزله، فذلك يؤكد أن الأمل لدى الدوحة لم يندم بإنجاز مصالحة نهائية وحاسمة بين حركتي فتح وحماس، تنهي الانقسام المخزي، والذي لا ينبغي الضجر من نعته، دائماً وفي كل مطرح، بأنه عازٌّ فلسطيني فادح. ومعلوم أن العاصمة القطرية استضافت لقاءات بين الطرفين بلا عدد من أجل هذا الهدف. ومع تتمين انعقاد هذا اللقاء، وما صدر بعده، عن الرئاسة الفلسطينية من تأكيدٍ على وجوب إزالة أسباب الانقسام، وعن "حماس" من تأكيدٍ على الشراكة الوطنية، يبقى السؤال الأهم، عمّا إذا كان الحال الفلسطيني سيشهد انعطافاً جوهرياً في هذا الملف المملّ بعد هذا اللقاء، فيصير ما بعده غير ما قبله، أم إنه ما تمّ إلا مجاملةً لدولة قطر، وليكون مناسبةً جديدةً لاستدعاء العبارات الإنشائية المعهودة من بين كثيرٍ يماثلها يتوفر في أرشيف اتفاقات المصالحة الفلسطينية ولقاءاتها ومداولاتها، منذ اتفاق مكة المكرمة البعيد واتفاقات القاهرة المهجورة مروراً باتفاق الدوحة المتروك وصولاً إلى اتفاق الشاطئ المهمل، وما بعد هذه كلها، وغيرها، من تفاهاتٍ في اجتماعاتٍ تكرّرت من غير أن ينجم عنها شيء. ولا تطالب الاعتصامات والمسيرات الأهلية التي انتظمت غير مرة، في الضفة الغربية وقطاع غزة، بغير إنفاذ تلك الاتفاقات والتفاهات.

أسوأ ما يُقال، في هذا الملف، إن تأثيراتٍ إقليمية لها فعلها عليه، ويؤتى بالقاهرة مثلاً، وهذا الأمر وحده سببٌ لكي يأنف الواحد منا من كل الطبقة السياسية الفلسطينية، وفي أي مطرحٍ ومن أي فصيل. ببساطةٍ، لأن ارتهان الإرادة الفلسطينية لمزاج هذه العاصمة العربية أو تلك كفيلٌ بتخريب أي توجّهٍ وطنيٍّ فلسطيني حقيقي. وبشأن مصر الراهنة، وحده العقل الراجح يخبرنا إن من المستحيل انتظار مردودٍ يمكن التعويل عليه منها، وهي التي تتجرأ محاكُم فيها برمي حركة حماس بالإرهاب. وليس مقصد هذا القول الانكفاء عن أي جهدٍ طيبٍ يدفع باتجاه تدعيم الوحدة الفلسطينية، وتيسير سبل التوجه إلى إنجازها. ولا تزلف في الزعم، هنا، إن الدبلوماسية القطرية اجتهدت كثيراً في هذا الأمر، وما تزال على ثباتها في إسناد ما يمكن أن يحلّ المستعصي من عقبات. وإذ جاءت الأخبار، أخيراً، على مساهمة قطرية متقدّمة في إنهاء عقدة وضع موظفي قطاع غزة الذين عينتهم حكومة "حماس" (50 ألفاً)، فإن الأدهى أن يدفع ذلك إلى إنفاذ إجراءاتٍ عملية أخرى يمضي فيها قطار المصالحة المتوقف (أو الموقوف على الأصح)، على سكتته. أما إذا كان غرض الرئيس محمود

عباس من نوبة الحميمية الضافية في لقائه مشعل وهنية، وفي الإسراع، قبل غيره، بنشر خبر اللقاء مصوراً، أن يبعث رسائل إلى عواصم عربية، تضايقه بإلحاحها على مصالحةٍ تطالبه بها مع المطرود من حركة فتح، محمد دحلان، فإن جرعةً ثقيلةً من الإحباط واليأس يكون فخامته قد جاد بها على مواطنيه الفلسطينيين، المصابين أصلاً بمنسوبٍ فائضٍ من عدم الاكتراث بقصة المصالحة كلها، وخراريف اجتماعاتها، وبأن نبيل شعث صار بديلاً لعزام الأحمد في مداولاتها.

أما وأن الانقسام الجغرافي والسياسي الحادث بين قطاع غزة، حيث "حماس" قوةً غالبيةً ومسيطرتهً أمنياً، وال الضفة الغربية، حيث السلطة الوطنية بشرطتها وأجهزتها ماثلةً، يمضي إلى سنته العاشرة باطمئنان، فذلك لا يعني أن إنهاء هذا الحال يحتاج معجزةً، وأن التسليم بهذا الواقع، وتفاصيله التي استقرت وتجزت، أدعى إلى الأخذ به، وإنما يعني أن جهداً كفاحياً وصبوراً ومثابراً لا يحسن أن يمل منه الجسم المدني والفاعليات الأهلية في الإلحاح على الخروج من هذا القاع المرعب الذي ورّطت حركتا حماس وفتح الشعب الفلسطيني فيه. والمأمول أن توفر جلسة مشعل وهنية مع عباس وصائب عريقات في منزل وزير الخارجية القطري مزاجاً أطيب في هذا العمل، لعل وعسى...

العربي الجديد، لندن، 2016/10/31

٥٤. مخاوف إسرائيل من أميركا والواقع الفلسطيني

حلمي موسى

تتحسب إسرائيل هذه الأيام، أكثر من أي وقت مضى، من أمرين قد يحدثان قريباً في أي وقت: موقف أميركي مختلف في الأمم المتحدة من سياسة إسرائيل الاستيطانية وغياب الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن الساحة. ورغم كل ما هو معروف عن العلاقة الأميركية الإسرائيلية فإن مخاوف حكومة نتنياهو من خطوة أميركية في الأمم المتحدة بعد الانتخابات الرئاسية في منتصف الشهر المقبل تبدو جدية تماماً. ويذهب كثيرون إلى حد القول بأن الرئيس الأميركي باراك أوباما قد يثار للإهانات التي وجهها له رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بتأييده أو امتناعه عن التصويت على مشروع قرار يدين الاستيطان في مجلس الأمن.

ومن الجائز أن الإحساس العربي والفلسطيني السيئ تجاه الموقف الأميركي سوف تثبت صحته أيضاً هذه المرة وأن تخاذل الرئيس أوباما لن يتغير. ولكن، كما هي العادة في إسرائيل، بينون على أسوأ الاحتمالات، ونتنياهوو يشيع أجواء تشاؤمية بأن أوباما سوف يفعلها هذه المرة. ولهذا السبب فإنه ووزير الدفاع، أفيدور ليبرمان، يحذران المستوطنين من الفترة الحرجة المتمثلة بالسبعين يوماً بين يوم الانتخابات ويوم تولي الرئيس الجديد مهام منصبه في البيت الأبيض. وهما يطالبان المستوطنين

بتجنب أية تحركات قد تقود إلى استفزاز أميركا ودفعها لاستغلالها من أجل استصدار قرارات في مجلس الأمن الدولي.

ورغم أن السفير الأميركي في تل أبيب، دان شابيرو أعلن أن الإدارة الأميركية ليست في وارد تأييد خطوات من طرف واحد ضد إسرائيل في الأمم المتحدة، إلا أن الشكوك التي تنهش ننتياهو وحكومته تمنعهم من تصديق هذا الكلام. فالخوف من طعنة المغادر يكاد يشل الحكم الإسرائيلي الذي اتخذ الاستيطان ديدنا له على مدى ولايات ننتياهو الثلاث الأخيرة. ومع ذلك هناك في إسرائيل من لا يقبلون بالتزام الصمت والانحناء أمام العاصفة ويصررون على أن تتخذ الحكومة مواقف علنية مع الاستيطان وتمنع إخلاء مستوطنة عمونه، حتى لو كان ثمن ذلك موقف أميركي حاد. فالمستوطنون يتعاملون على أنهم بتركيزهم على الاستيطان يمارسون «حقهم» على أرضهم، وهو حق لا ينتظرون لا من العرب ولا من الأجانب السماح بممارسته أو رفضه.

ولكن القلق في إسرائيل لا يقتصر فقط على التخوف من خطوة أميركية، خصوصا في ظل رغبة أوروبية عموما وفرنسية خصوصا لتحريك ملف التسوية. والكل يعلم بوجود المبادرة الفرنسية المتمثلة بعقد مؤتمر دولي في باريس بهدف إيجاد تسوية للنزاع. ونظر الإسرائيليون بغضب إلى تقبل إدارة أوباما لهذا المؤتمر وعدم ممارستها أفعالا حادة للاعتراض عليه وإفشاله. وهذا يعزز المخاوف باحتمال أن تستغل إدارة أوباما السبعين يوما لتشجيع الفرنسيين على خطوات لا تقبل بها إسرائيل ولا ترتضيها.

والواقع أن التحركات الدولية والأميركية، إن تمت، تجري في سياق واقع يزداد تأزما على الصعيد الفلسطيني. وفيما تواجه السلطة الفلسطينية في رام الله مشاكل متزايدة بعضها اقتصادي وأمني وبعضها الآخر سياسي وتنظيمي على خلفية صراع الوراثة الدائر، تواجه السلطة في غزة احتمالات الحرب مع إسرائيل. صحيح أن ليبرمان في مقابلته الأخيرة مع صحيفة «القدس» الصادرة في القدس المحتلة، حاول أن يفتح كوة في العلاقة مع حماس بإعلانه استعداد إسرائيل لإنشاء مطار وميناء في غزة إذا كفت إطلاقات الصواريخ وحفر الأنفاق.

والمفارقة هي أن حماس وسلطتها في غزة تعجز عن قبول معادلة ليبرمان هذه لأنها تنسف أساس الشرعية التي دفعت الفلسطينيين في غزة لقبول حكم حماس أو السكوت عنه، وهو المقاومة. وإذا كانت حماس تمر بضائقة راهنة ارتباطا بالوضع الإقليمي وتضعف مكانة التيارات الإسلامية في السلطات العربية فإن ذلك لن يدفعها لقبول منطق ليبرمان. ومع ذلك فإن دعوة ليبرمان انطوت ليس فقط على منطق «فرق تسد» وإنما تجاوزت ذلك للتأكيد على أن إسرائيل، غير الراغبة أصلا

بالسلام، مستعدة للتعاطي مع مراكز قوة أكثر من استعدادها للتعامل مع مؤسسة وقيادة وطنية فلسطينية.

ويرى كثيرون أن جانبا من التعاطي الإسرائيلي هذا يعود إلى واقع أن قادة الفلسطينيين أنفسهم صاروا يكرسون الانقسام الداخلي ويتجنبون المصالحة الفعلية ويتعدون عن مفهوم الهوية الوطنية الجامعة. ومنطقي الافتراض أن هذا السلوك، كما يبدو، جزء من سياق عربي جامع يشدد على ما يفرق ويتعاضى عما يجمع. وهو ما دفع متطرفين إسرائيليين للقول بأن على الفلسطينيين أن يشكروا ربهم لوجود إسرائيل الذي يمنع انزلاقهم إلى ما تعيشه شعوب عربية أخرى من اقتتال وتناحر دامي. في كل حال، ورغم أن الفلسطينيين، سواء في الضفة أو القطاع، من دون تجاهل إخوانهم في الشتات، يرزحون تحت نير أعباء ثقيلة تدفع بعضهم إلى المطالبة بتقبل أي حل إلا أن روح المقاومة لا تزال تدفع كثيرين للانتفاض على الواقع القائم. المشكلة في نظر هؤلاء هي أين يوجهون جهدهم، نحو إعادة تنظيم الواقع الفلسطيني الصعب، بما فيه منظومته السياسية، أم نحو الصدام المباشر والفوري مع الاحتلال. وهنا يبرز الخلاف خصوصا في ضوء التجارب الماضية غير المباشرة. وأيا يكن الحال، يبدو أن الشهور القليلة المقبلة ستشهد تحركات في اتجاهين متناقضين: جهد دولي لإيجاد مخرج من حالة الجمود القائمة وجهد فلسطيني للتصدي للاحتلال. وإسرائيل التي تواجه ما تسميه «انتفاضة الأفراد» منذ أكثر من 13 شهرا حتى الآن تتمنى أن لا تتسارع الأحداث نحو هبة شعبية أو انتفاضة واسعة. ومع ذلك، هناك في إسرائيل خطط استعدادا لمواجهة هذه الحالة، والمؤسف أنه لا توجد خطط فلسطينية منظمة لتقريب الانتفاضة.

السفير، بيروت، 2016/10/31

٥٥. خصومة عباس-دحلان هي مسلسل درامي فلسطيني قد تكون له آثار هائلة

آفي يسخاروف

في تحول في الأحداث لم يكن لأحد أن يتوقعه قبل أسابيع قليلة فقط، التقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي كان قبل فترة قصيرة فقط حليفا لمصر والسعودية في حربهما ضد الإخوان المسلمين والمتطرفين، يوم الأربعاء مع رئيس المكتب السياسي المنتهية ولايته لحركة حماس، خالد مشعل، ومع خليفته إسماعيل هنية. وذلك بعد أن التقى هذا الأسبوع مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد الثاني.

اللقاء مع اثنين من قادة حماس (الفرع الفلسطيني للإخوان المسلمين) ومع أردوغان والشيخ تميم، اللذين يعتبران من أبرز الرعاة لحركة "الإخوان المسلمون"، الخصم الأكبر للرئيس المصري عبد

الفتاح السيسي، قد تؤدي في وقت لاحق إلى مصالحة تاريخية حتى مع حماس، على الرغم من أن الطريق للوصول إلى ذلك لا تزال طويلة. هل ستكون هذه المصالحة بتطور جيد أو سيء، فهذا يعتمد على الجهة التي توجه إليها هذا السؤال.

ما الذي دفع عباس إذا إلى أذرع الإخوان المسلمين وربما حتى حماس، بعد أن وُصف قبل أيام قليلة فقط بـ"الخائن" من قبل أحد المسؤولين في الحركة في غزة؟

الجواب بسيط: محمد دحلان. المسؤول السابق في فتح الذي يتحدى عباس منذ سنوات، نجح هذا الأسبوع في ما لم تتجح حتى حماس فيه: لقد نجح في حشد القاهرة إلى جانبه في حربه ضد عباس وإثبات مدى ضعف وتضعف مكانة أبو مازن في العالم العربي.

بالإضافة إلى ذلك، نظم دحلان سلسلة من المظاهرات في الضفة الغربية ضد السلطة الفلسطينية وقائدها، بمشاركة المئات من ناشطي فتح. وهكذا أدرك عباس، الذي تلقى ضربات موجعة في الأسابيع الأخيرة (بما في ذلك بسبب مشاركته في جنازة شمعون بيريس لمن نسي الأمر)، المؤامرة التي تُحاك ضده بين القاهرة وأبو ظبي (حيث يقيم دحلان) وحتى السعودية التي قامت بتقليص مساعدتها للسلطة، وقرر تغيير اتجاهه: التوجه إلى رعاة الإخوان المسلمين وربما حتى المصالحة مع "حماس"، وخاصة مع القيادة السياسية للحركة في الخارج.

ولماذا تم التوجه إلى قادة حماس في قطر وليس في غزة؟ من بين أمور أخرى، لأن قادة المنظمة في غزة، كما يبدو، يتعاونون مع دحلان. وهكذا تختلط أوراق التقسيم المعروف للمعسكرات "الكلاسيكية" الذي نشأ في السنوات الأخيرة (سنة معتدلون وإخوان مسلمون وشيعة وسنة جهاديون) أمام أعيننا من جديد. الشرق الأوسط الجديد أصبح منذ مدة مسلسل درامي سياسي مثير ومأساوي من الصعب توقع ما تحمله الحلقة القادمة فيه.

العداء بين دحلان وأبو مازن ظهر على السطح في أواخر 2010، عندما انتشرت تقارير مشكوك في مدى صحتها، تحدثت عن أن دحلان يخطط لانقلاب ضد عباس. التقارير والتصاريح التي أدلى بها دحلان ضد نجلي أبو مازن، دفعت الرئيس الفلسطيني إلى القيام بخطوة سريعة كانت نهايتها طرد دحلان في أوائل شهر يناير من عام 2011 من الأراضي الفلسطينية.

منذ ذلك الحين يقيم دحلان في الإمارات ويحاول حشد دعم له في الأراضي الفلسطينية، وخاصة في صفوف سكان مخيمات اللاجئين في الضفة والقطاع. على مدى سنوات باءت محاولاته بالفشل. الأشخاص الذين اعتُبروا من المقربين من دحلان لم ينجحوا في كسب مكانة لهم أو دعم، لكنهم كانوا بمثابة صداع مستمر لعباس وأجهزة الأمن الفلسطينية. زعم المقربون من عباس بأن دحلان يقوم

باستخدام مسلحين في أماكن مثل قلنديا شمال القدس وبلاطة القريب من نابلس، الذين يحاولون تنفيذ هجمات ضد إسرائيل لزعزعة العلاقات بين رام الله والقدس.

ولكن في الأشهر الأخيرة تغير شيء ما. كان ذلك دمجا بين إضعاف مكانة عباس في الأراضي الفلسطينية، وبشكل لا يقل أهمية عن ذلك، دعم اللجنة الرباعية العربية، التي تضم كلا من مصر والسعودية والإمارات والأردن، للجهود في مساعدة دحلان. القاهرة على وجه الخصوص، مارست ضغوطا على عباس للتصالح مع دحلان وقبوله من جديد في صفوف فتح. ولكن عباس، ومعه قيادة فتح، أصروا على رفض عودة دحلان إلى صفوف الحركة، ووافقوا فقط على "النظر في إعادة المقربين منه إلى فتح".

الرئيس السيسي لم يستقبل هذا الرد برحابة صدر، وكذلك رفض عباس إجراء قمة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وهكذا بدأ المصريون، من دون الإدلاء بأي تصريح للإعلام، بالعمل ضد عباس، بأساليب مصرية كلاسيكية. فلقد سمحوا لدحلان (أبو فادي) إجراء لقاء مع العشرات من مؤيديه في القاهرة. في ما اعتُبر كتحد واضح لأبو مازن.

بعد ذلك، توصلوا إلى تفاهات مع حماس للسماح بدخول زوجة دحلان، جلييلة (أم فادي) إلى غزة. عن طريق معبر رفح بعد أن منعت السلطة دخولها عبر معبر إيريز. تعمل جلييلة منذ سنوات في القطاع بموافقة حماس (التي ترى في ذلك طريقة لإزعاج أبو مازن)، وخاصة في أعمال خيرية. هذا الأسبوع نظمت حفل زواج جماعي للعشرات من مصابي حرب عام 2014، بتمويل كامل من الإمارات. بالإضافة إلى ذلك، وافق المصريون على فتح معبر رفح في كل شهر لمدة 10 أيام، على الأقل بحسب آخر الأخبار من مصر. هذه الأحداث تؤدي بالطبع إلى تعزيز مكانة دحلان في غزة، الذي لا يزال يُعتبر هناك المرشح المرغوب فيه لمنصب الرئيس المقبل.

"أبو فادي" لم يتوقف عند حدود غزة. هذا الأسبوع أقيم أحد مناصريه، جهاد طلمية، اجتماعا في مخيم الأمعري في قلب رام الله، بعنوان "توحيد صفوف فتح". نحو 200 من ناشطي فتح دعوا من هناك إلى اعتماد مبادرة المصالحة المصرية السعودية الإماراتية، أو بكلمات أخرى، أعربوا عن تأييدهم لدحلان ومعارضتهم لعباس.

لطمية سجل طويل من المواجهات والاحتكاكات مع أبو مازن، أو بالتحديد مع ابنه طارق. طارق عباس أخذ على عاتقه إدارة نادي كرة القدم الشهير في الأمعري في عام 2014. لكن في انتخابات أجريت بعد عام لمنصب رئيس النادي، نجح طلمية في الانتصار على "ابن الرئيس" وعُين مكانه. السلطة اعتبرت طلمية "عدوا للمؤسسة" بسبب علاقاته الوثيقة مع دحلان.

وهنا يظهر بوضوح الخطأ الذي ارتكبه عباس. بدلا من أن يحاول تقريب خصومه إليه، واستعادة تأييد أعضاء فتح الذين تقربوا من دحلان، وهم بمعظمهم نشطاء مركزيين في مخيمات اللاجئين، قرر الرئيس الخروج ضدهم بكل ما أوتي من قوي بواسطة رجاله ما أدى إلى غليان أكبر ضد السلطة، بالذات في الأماكن الأكثر إشكالية - المخيمات.

سكان قلنديا وبلاطة وعسكر ومخيم جنين يرون بأنفسهم على مدار عشرات السنين كمجموعة تعاني من التمييز من قبل السلطة الفلسطينية. أدرك دحلان على الفور الفرص الكامنة في هذه الأماكن ونجح بذلك في حشد مؤيدين ووكلاء له هناك في السنوات الخمس الأخيرة، في حين استمر أبو مازن بالعمل بكل قوته ضد هؤلاء الناشطين.

وهذا ما فعله هذا الأسبوع أيضا. عباس الذي لديه شعور بأن العالم كله يقف ضده، سارع إلى معاقبة طميلية وطرده من صفوف الحركة. هذا القرار أدى إلى تظاهرة شارك فيها المئات من سكان الأمعري ضد السلطة، وصل إليها عناصر الشرطة الفلسطينية ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة. أحد سكان المخيم وصف ما حدث بالقول "شبان فلسطينيون قاموا بإلقاء الحجارة باتجاه رجال الشرطة وكأنهم جنود إسرائيليون". المواجهات لم تتوقف وأخبارها وصلت إلى مواقع التواصل الاجتماعي وأخرجت مئات الأشخاص إلى أزقة بلاطة ومخيم جنين للاجئين للتظاهر ضد السلطة. هناك استُخدمت ذخيرة حية ما أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص على الأقل بعيارات نارية. الأحداث هادت، ولكن بالإمكان التكهن أن هذه لن تكون الكلمة الأخيرة في الحرب بين دحلان وعباس.

قبل النهاية بقليل

هذه الأحداث تؤكد بقوة أن الضفة الغربية تتواجد اليوم في فترة الشفق: مرحلة مؤقتة خطيرة ومزعجة، مكانة السلطة الفلسطينية وقائدها فيها ضعيفة أكثر من أي وقت مضى.

من جهة ما زالت أجهزة الأمن الفلسطينية تعمل وتظهر قدرتها على فرض النظام، ومع ذلك فإن مكانة أبو مازن ضعيفة للغاية والجميع منشغل في مسألة "اليوم التالي". الكثيرون في فتح يخشون من أن اليوم الذي ستشهد فيه الحركة انقسامًا بسبب الصراع العنيد بين دحلان وأبو مازن وتنامي قوة حماس ليس بالبعيد.

تجدد الإشارة إلى أنه داخل حركة فتح دحلان ليس الوحيد الذي يعمل على تعزيز مكانته استعدادًا للحرب المستقبلية على الخلافة.

قيادة فتح تستعد جميعها للمؤتمر العام للحركة الذي سيعقد كما يبدو في أواخر شهر نوفمبر، وقد تقوم بتحديد هوية خليفة أبو مازن. خلال هذا المؤتمر سيتم انتخاب "اللجنة المركزية" لحركة فتح،

التي فقط من صفوفها يمكن اختيار خليفة لأبو مازن لمنصب رئيس الحركة بحسب النظام الداخلي لحركة فتح. قد يتم اختيار نائب لرئيس الحركة أيضا، الذي سيكون بالطبع خليفته عندما يحين الوقت.

أسماء كثيرة تُطرح في سياق الرئيس ونائبه: مروان البرغوثي الذي يقبع في السجن الإسرائيلي بعد إدانته بخمس جرائم قتل، وصائب عريقات الذي يشغل منصب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وناصر القدوة - ابن أخت ياسر عرفات الذي ما يميزه هو عدم وجود أعداء كبار له في فتح ويُعتبر مقبولا على الجميع.

وهناك أسم مركزي آخر نجح في السنوات الأخيرة في تعزيز مكانته في فتح، وخاصة على الصعيد الميداني، وهو جبريل رجوب. هذا الأخير انتُخب مؤخرا من جديد لمنصب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم وبواسطة الرياضة نجح في حشد دعم له في صفوف عدد كبير من الشبان. للرجل علاقات ممتازة مع أجهزة الأمن الفلسطينية وجميع المحافظين تقريبا كانوا جنوده في الماضي.

وإليك حقيقة أخرى بارزة فيما يتعلق بـرجوب: يُعتبر أبرز أعداء محمد دحلان. العداء العلني بين الرجلين بدأ في عام 2002، عندما أدار الأخير ظهره له بعد اقتحام مقر الأمن الوقائي في بيتونيا وبعد أن حاول أن يوجه له تهما، تجدر الإشارة إلى أنها غير صحيحة، تحدثت عن تسليم نشطاء حماس كانوا معتقلين عنده للسلطات الإسرائيلية.

كما ذكرنا أعلاه، السياسة الفلسطينية هي مسلسل درامي مثير!

The Times of Israel, 30/10/2016

٥٦. كاريكاتير:



الرأي، عمان، 2016/10/29